أسباب وفادات المسلمين الفكرية على أئمة أهل البيت (عليهم السلام)

م.د.فرح فاضل شرهان
أ.د.رباب جبار طاهر
جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/١٢/٣
تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٣/٦

الملخص

ان علية توجه المسلمين نحو أئمة اهل البيت (عليهم السلام) مرتبطةً بمنطلقات التوجه العقلي للمسلمين نحو المنظومتين المقدستين النبوة والأمامة، واذا ما عرفنا ذلك الترابط القوي بين هاتين المنظومتين السماوتين تبين لنا ان ذلك التوجه لم يكن توجهاً اعتباطياً ، وانما تم بتوجيه سماوي وتطبيق نبوي، حيث عمل الرسول الاكرم (ﷺ) على وضع أسس ذلك التوجه وابان علته المنطقية لافراد الامة الإسلامية، سواء كان في المرحلة المعاصرة له او في المرحلة التي تلي وفاته، ووفق هذه الأسية يمكننا ان نجمل أسباب وفادات المسلمين على أئمة اهل البيت (عليهم السلام)، بتوصيات الرسول (ﷺ) المتكررة بمنظومة الامامة، وبتوريثهم العلم اللدني، وبوعي الامة للمكانة الدينية والفكرية لمنظومة الامامة.

Reasons for the intellectual delegations of Muslims to the Imams of Ahl al-bayt of the Prophet (peace be upon them)

Dr. Farah Fadhel Sharhan
Prof Dr. Rabab Jabbar Taher
University of Basra - College of Education for Women

Abstract

The reason for the inclination of muslims towards the Imams of Ahl al-bayt (peace be upon them), is linked to the principles of the mental orientation of muslims towards the two sacred systems of prophecy and imamate, understanding the strong connection between these two heavenly systems makes it clear to us that this orientation was not an arbitrary orientation but carried out with divine guidance and prophetic application, prophet Mohammad (peace and blessings of god be upon him) worked to lay the foundations of that approach and explained its logical rationale for the members of the islamic community, whether in his contemporary era or the era following his demise. according to this framework, we can attribute the causes of the muslims, devotion to the imams of the ahl Al-bayt (peace be upon them) to Prophet Mohammad (may god bless him and grant him peace)

repeated statements regarding the imamate system, their inheritance of worldly knowledge, and the nation's awareness of the religious and intellectual status of the imamate system.

المقدمة :

من ضروريات الدين والمستلزمات الأساسية للامة والدولة الإسلامية هو وجود مرجعية دينية شرعية يتوجه اليها المسلمين بعد وفاة الرسول الكريم (ﷺ)، فالله عز وجل لم يترك الناس بدون هداة يهدونهم الى الحق ويرشدونهم الى سبل النجاة، وقد حدد الله سبحانه وتعالى هذه المرجعية في كتابه العزيز وبينها رسوله الكريم (ﷺ) في احاديثه وافعاله، وهي منظومة الأمامة، موضحاً (ﷺ) وبتوجيه سماوي على ضرورة التوجه اليها سياسياً وفكرياً والتمسك بها؛ وذلك من خلال وصاياه المتكررة بأئمة اهل البيت (عليهم السلام) في اكثر من حديث ومناسبة، وبتوريثه العلم اللدني لهم، مما كان له اثره الكبير في تأسيس وعي ادراكي للمكانة الدينية والفكرية لهذه المنظومة في المجتمع الإسلامي، سواء عند المسلمين من الموالين والمخالفين لها او عند غير المسلمين، الذين دفعهم الفراغ الفكري والمعرفي الى اللجوء والاستعانة بهذه المنظومة ، لما شهدته الساحة الفكرية عبر العصور الإسلامية من متغيرات فكرية لم يصمد امامها سوى منظومة الامامة، وهذا ما دفعنا الى دراسة أسباب هذه الوفادات ببحث عنوانه "أسباب وفادات المسلمين الفكرية على أئمة اهل البيت "عليهم السلام"، قسمناه الى ثلاث فقرات، الأولى بعنوان "وصايا الرسول محمد "ﷺ" لمنظومة الامامة"، والثانية بعنوان " ورثة العلم اللدني"، والثالثة بعنوان "وعي الامة للمكانة الدينية والفكرية لمنظومة الامة"، التي تناولنا فيها وعي الامة وفق محورين الأول ارتبط (بوعي الاتباع لمنظومة الامامة ومكانتها الدينية والفكرية)، والثاني ارتبط (بوعي غير الاتباع للمكانة الفكرية والعلمية لمنظومة الامامة).

وقد اعتمد البحث على تنوع مصدري ضم العديد من العناوين المعرفية في التراث الإسلامي الفقهي والعقدي والحديثي والتفسيري والتاريخي والتراجمي والرجالي واللغوي والجغرافي.

أولاً : توصية الرسول (ﷺ) بمنظومة الإمامة

ان توصية الرسول الأكرم (ﷺ) بمنظومة الإمامة جاءت منطلقة من التأسيس السماوي لتلك المنظومة وفي البدايات الأولى لمرحلة الاعداد الرسالي وببعديه الفكري والنظري، فالسماء لم تنفك من تأسيس منظومة ساندة للنبوة تحمل صفات ومميزات النبوة لأستكمال مشروعها السماوي الذي بدأت انطلاقته ببعثة النبي الأكرم (ﷺ)، فتحديدية

السماء ختم النبوة بمحمد (ﷺ) جعلها تختار الإمامة لمنظومة ساندة ومكملة وموضحة للمشروع السماوي ، ومصداق هذا التأسيس وجدناه بما ذكرته لنا المصادر من حديث الدار الذي جاء تطبيقاً واقعياً لقوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾[١]، الأمر الذي استلزم من الرسول الكريم (ﷺ) ان يدعوا بني عبد المطلب، قائلاً لهم"... أيكم يكون اخي ووصي ووارثي ووزيري وخليفتي فيكم بعدي، فعرض عليهم ذلك رجلاً رجلاً كلهم يأبى حتى أتى علي، فقلت: انا يا رسول الله، فقال يا بني عبد المطلب هذا أخي ووارثي ووصي ووزيري وخليفتي فيكم بعدي"[٢] .

ان تأسيس النص القرآني وتوضيحية الحديث النبوي وفي المراحل الأولى من الدعوة الإسلامية التي لم يتحدد مصيرها بعد النجاح أم الفشل ؟ ليؤكد على تلازمية النبوة والأمامة ، وان الرسول الكريم (ﷺ) بتوجيه سماوي وضع الأسس لنواة التوجه الى منظومة الإمامة التي يمثلها الإمام علي (عليه السلام) بمسار ثنائية النبوة والأمامة .

وفي الحقيقة ان هذا التوجه السماوي للرسول الأكرم (ﷺ) بإيجاد المنظومة الساندة له تطلب منه ان يتحرك وفق محورين، الأول يستلزم توضيح المباني الفكرية والعقدية لهذه المنظومة التي لم تكن موجودة في بنائية العقل السياسي القرشي قبل الإسلام، والثاني المرحلة التطبيقية لهذه المباني الفكرية والعقدية، وذلك لأحداث الأثر الواضح في توجهات الامة نحو هذه المنظومة لا غيرها، مما يعطي هذه المنظومة في النظرة العقلية للأمة معيارية قيمية واضحة ذات ابعاد سياسية وفكرية وعلمية واجتماعية يمثلها أئمة اهل البيت (عليهم السلام) الذين يخضعون لمعايير الإختيار والاصطفاء والتطهير ، مما يعطي هذه المنظومة مساراً لا يشوبه اللبس .

فقد أوضح الرسول الأكرم (ﷺ) هذه المباني الفكرية والعقدية لهذه المنظومة في اكثر من حديث ومناسبة، فبعد نزول أية التطهير[٣]، ومروره (ﷺ) ببيت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) اذا ما أراد الخروج لصلاة الفجر ومنادته على من في البيت _ وهم علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)_ "الصلاة يا أهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً"[٤]، وتأكيده الزمني لمدة ستة اشهر على هذا الامر وعلى مسمع ومرأى المسلمين، انما كانت مقاصده واضحة من قبل الرسول (ﷺ) ، حيث أراد ان يوصل للأمة ان اهل هذه الدار هم النواة الأولى لمنظومة الإمامة السماوية ، وهذا ما اوضحه ايضاً في حديث الكساء الذي وقعت احداثه في بيت السيدة ام سلمة[٥]، التي اقتربت منهم وهم مجتمعين تحت الكساء اليماني، قائلة للرسول (ﷺ) وانا معكم، فرد عليها (ﷺ) "انك

مــن ازواج الــنبي"[٦] ، وهذا دلالة على انها ليس ضمن هذه المنظـومة السماوية ، وانما هي من ازواج الرسـول (ﷺ) ، ان تأكيده (ﷺ) على هذا التحديد العددي لأصحاب هذه المنظومة كانت غايته ترسيخه في ذهنية الامة والتأسيس لمفهوم ثابت لا يمكن ادخال المتغير عليه عبر مرحليته البنائية كما حصل لاحقاً وادخلت ازواجه (ﷺ) وغيرهم فيه[٧] .

كما انه (ﷺ) اكد على هذا التحديد العددي لنواة منظومة الإمامة عند اصطحابه لهم في حادثة المباهلة مع نصارى نجران التي أشارت لها السماء في أية المباهلة[٨]، وفي حديثه عندما سئل عن من هم المقصود بهم في أية القربى[٩] ، وحديث الثقلين[١٠] .

وقد ذكرت المصادر ان الرسول الكريم (ﷺ) استمر بتأكيده على منظومة الإمامة وأوصى بها في العديد من احاديثه لترسيخها في ذهنية الامة، فعن زيد بن ارقم[١١]، انه قال: "كنت عند رسول الله (ﷺ) فمرت فاطمة وهي خارجة من بيتها الى حجرة النبي (ﷺ) ومعها ابناها الحسن والحسين وعلي على آثارهم فنظر إليهم النبي (ﷺ) فقال: من احب هؤلاء فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضني"[١٢]، كذلك روي عن الرسول (ﷺ) انه قال: "لا يحبنا اهل البيت إلا مؤمن ولا يبغضنا إلا منافق شقي"[١٣]، وقال "احبوا الله لما يغدوكم من نعمة وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي"[١٤]، وقال ايضاً "النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي"[١٥]، وروي عنه انه قال: "من منَ عليه الله بمعرفة اهل بيتي وولايتهم، فقد جمع الله له الخير كله"[١٦]، وروى عنه (ﷺ): "الزموا موتنا أهل البيت فإنه من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد عمل عملاً إلا بمعرفة حقنا"[١٧]، وقال "ارقبوا محمد في اهل بيته"[١٨]، و"اذكركم الله في اهل بيتي"[١٩]، و"نحن اهل البيت لا يقاس بنا أحد"[٢٠] .

ولاعطاء منظومة الأمامة بعدها التطبيقي الأوسع والأشمل عبر مرحليتها التاريخية، نرى ان الرسول الكريم (ﷺ) يكمل التحديد العددي لهذه المنظومة الذي نصت عليه السماء وحددته بأثنى عشر أماماً بالعديد من احاديثه ومنها: "انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين معصومون مطهرون "[٢١]، و"انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين، وإن أوصيائي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم المهدي"[٢٢]، ولم يكتف الرسول الكريم (ﷺ) بتحديد عددهم بل ذكر أسمائهم، وهذا ما ذكره لولده الإمام الحسين (عليه السلام)، بقوله: "ياحسين يخرج من صلبك تسعة من الأئمة منهم مهدي هذه الأمة ، فإذا استشهد أبوك فالحسن بعده، فإذا سم الحسن فأنت، فإذا استشهدت فعلي ابنك، فإذا مضى علي فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد فجعفر ابنه، فإذا مضى جعفر فعلي ابنه، فإذا مضى جعفر فموسى ابنه، فإذا

مضى موسى فعلي ابنه، فإذا مضى علي فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد فعلي ابنه، فإذا مضى علي فالحسن ابنه، فإذا مضى الحسن فالحجة بعد الحسن يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً"[٢٣] .

وذكره (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما سُئل من قبل جابر بن عبد الله الانصاري[٢٤]، عن أسماء الأئمة من ولد علي بن ابي طالب (عليه السلام)، بقوله: "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم زين العابدين في زمانه علي بن الحسين ، ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر ، فإذا أدركته فاقرأه منّي السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم الكاظم موسى بن جعفر ، ثم الرضا علي بن موسى ، ثم التقي الجواد محمد بن علي ، ثم النقي علي بن محمد ، ثم الزكي الحسن بن علي ، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي محمد بن الحسن صاحب الزمان – صلوات الله عليهم أجمعين – الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً "[٢٥] ، وذكر في رواية أخرى ان الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) قال له "علي وهو سيد العابدين ... ويولد له محمد ، اذا رأيته يا جابر فأقرأه (عليه السلام) مني السلام ، واعلم ان المهدي من ولده .... "[٢٦] ، ان ذكر التحديد العددي والتسمية من قبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان هدفه الأساسي تعريف الامة الإسلامية بهم ، فلم تبق لها حجة بعد ذلك ، ولأبعاد أي مدعي الأنتمائية لأئمة اهل البيت (عليهم السلام) ، ليبقى توجه الأمة الى من ذكرهم وحددهم بأقواله واحاديثه .

ان التأكيد الإلهي على اتباع وطاعة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي انعكس في العديد من الايات القرانية والتي منها قوله تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا﴾[٢٧] ، وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلٗا مُّبِينٗا﴾[٢٨] ، وقوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ﴾[٢٩]، وقوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾[٣٠]، وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ﴾[٣١]، وإزاء التأكيد والتوصية النبوية المستمرة بمنظومة الإمامة، غدا الزاماً على الإمة الإسلامية الرجوع الى هذه المنظومة والأخذ منها في أمور دينها ودنياها ووفق المتغيرات الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية كونها تمثل مسار الأستمرار الصحيح لمنهاج النبوة

ثانياً : وراثة العلم اللدني[٣٢]

من ابرز المرتكزات التدعيمية التي قدمتها منظومة النبوة لمنظومة الأمامة هي توريثها العلم اللدني ، فقد استودع الرسول (ﷺ) منظومة الإمامة علمه اللدني واسرار الشريعة ليبينوا للناس من بعده ما يقتضيه زمانهم .

فقد اشارت المصادر التاريخية ان الامام علي (عليه السلام) واكب الرسول محمد (ﷺ) منذ ان ولد (عليه السلام) وحتى وفاة الرسول الكريم (ﷺ)[٣٣] ، لذا علمه الرسول (ﷺ)كل ما كان يعلم ، وهذا ما أشار اليه ابن عباس بقوله : " قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ... فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمت شيئاً الا علمته علياً فهو باب علمي... "[٣٤] ، وهو ما أكده الامام علي (عليه السلام) بقوله : " وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرابة القريبة، والمنزلة الخصيصة؛ وضعني في حجره وأنا ولد، يضمني إلى صدره، ويكنفني في فراشه، ويمسني جسده، ويشمني عرقه .وكان يمضغ الشيء ثم يلقنيه. وما وجد لي كذبة في قول، ولا خطلة في فعل ، ولقد قرن الله به (ﷺ) – من لدن أن كان فطيما – أعظم ملك من ملائكته، يسلك به طريق المكارم، ومحاسن أخلاق العالم، ليله ونهاره ،ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علما، ويأمرني بالاقتداء به، ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فأراه، ولا يراه غيري، ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخديجة وأنا ثالثهما، أرى نور الوحي والرسالة، وأشم ريح النبوة "[٣٥] ، وقال (عليه السلام) في موضع اخر " وقد كنت ادخل على رسول الله (ﷺ) كل يوم دخلة ... ولم يفتني شيء لم اكتبه "[٣٦] ، وقال (عليه السلام) ايضاً " ما نزلت أية الا وقد علمت فيما نزلت وعلى من نزلت ،ان ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً ناطقاً "[٣٧] .

مما تقدم يمكننا القول ان رسول الله بهذه التلازمية العلمية قد أولى الامام علي (عليه السلام) عناية علمية خاصة أراد بها ان يجعله وارثاً لعلمه متمكناً منه ، كذلك طلب من الله عز وجل ان يجعل الامام علي (عليه السلام) حافظاً لكل ما كان يعلمه هو، وقد استجاب الله عز وجل لطلبه ، فنزلت الاية ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾[٣٨] .

وقد ذكر ابن عباس انه سمع الرسول الكريم يقول عندما نزلت هذه الاية " سألت ربي عز وجل ان يجعلها اذن علي "[٣٩] ، وهو ما أكده الإمام علي (عليه السلام) بقوله ، بعد نزول هذه الاية " ما سمعت من رسول الله شيئاً الا وحفظته ووعيته ولم انسه مدى الدهر "[٤٠].

وهذا يوضح ان العمل الاعدادي لرسول الله (ﷺ) لعلمية الامام علي (عليه السلام) قد جمع مراحل الوراثة العلمية المتضمنة السماع والحفظ والوعي ، ليميزه عن باقي الاصحاب الذين سمعوا منه وحفظوا ولكنهم لم يعوا قوله، ونتيجة الاستعداد الذاتي للأمام علي (عليه السلام) ورعاية الرسول الكريم (ﷺ) له والتسديد الإلهي ان جعله الوعاء الخازن للعلوم الإلهية، وهو ما أكده الرسول الكريم (ﷺ) في العديد من أقواله والتي منها "انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب"[٤١]، و"يا علي: انت ... وارث علمي"[٤٢]، وقوله (ﷺ) للإمام علي (عليه السلام) "... انت العلم فيما بيني وبين امتي من بعدي"[٤٣] . وعن سلمان الفارسي[٤٤] قال: قال رسول الله (ﷺ) "اعلم امتي من بعدي علي بن ابي طالب"[٤٥]، وروي عن انس بن مالك[٤٦] ان الرسول (ﷺ) قال للإمام علي (عليه السلام) "انت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي "[٤٧]، وروى ايضاً أنس عن الرسول (ﷺ) انه قال "علي خازن علمي"[٤٨] . وقد روي عن ابي سعيد الخدري[٤٩] ان رسول الله (ﷺ)، قال: "ان أقضى امتي علي بن ابي طالب"[٥٠]، كما بين الرسول الكريم (ﷺ) لأصحابه عظم المكانة العلمية للأمام علي (عليه السلام)، بقوله: "والله لقد اعطى علي بن ابي طالب تسعة اعشار العلم، وأيم الله لقد شارككم في العشر العاشر"[٥١]، وهو ما أكده الامام علي (عليه السلام) بالعديد من أقواله والتي اشهرها "يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني... سلوني فأن عندي علم الأولين والأخرين "[٥٢] .

وبذلك يكون النبي محمد (ﷺ) قد اورث ما كان لديه من علم الى الامام علي (ع) ليورثه من بعده الى الأئمة من ولده ، وهذا ما أشار اليه الرسول (ﷺ) بقوله للأمام علي (عليه السلام): "اكتب ما أملي عليك، قال علي عليه السلام: يا نبي الله وتخاف النسيان، قال: لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك ان يحفظك فلا ينساك لكن اكتب لشركائك ، قال: قلت ومن شركائي يا نبي الله ، قال: الأئمة من ولدك بهم يسقى أمتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف البلاء عنهم وبهم تنزل الرحمة من السماء هذا أولهم أوماء بيده الى الحسن ثم أوماء بيده إلى الحسين ثم قال الأئمة من ولدك"[٥٣]، وأكده كذلك الامام علي (عليه السلام) في وصيته وهو يحتضر الى ولده الحسن (عليه السلام) ، وهذا ما أشار اليه سليم بن قيس الهلالي[٥٤]، بقوله: "شهدت وصية علي بن ابي طالب صلوات الله عليه حين أوصى الى ابنه الحسن عليه السلام، واشهد على وصيته الحسين عليه السلام ومحمدا وجميع ولده وأهل بيته ورؤساء شيعته، النص على الأئمة عليهم السلام وتسليم ودائع الإمامة ثم دفع عليه السلام الكتب والسلاح إليه، ثم قال: يا بني، أمرني رسول الله صلى الله عليه واله أن أوصي إليك وأدفع كتبي وسلاحي إليك ، كما أوصى إلي رسول الله ودفع كتبه وسلاحه إلي ، وأمرني

ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى أخيك الحسين، ثم اقبل على الحسين عليه السلام، فقال له: وامرك رسول الله ان تدفعها الى ابنك هذا وأخذ بيد ابن ابنه علي بن الحسين عليه السلام وهو صغير، فضمه إليه وقال له: وأمرك رسول الله أن تدفعها إلى ابنك محمد، فاقرأه من رسول الله السلام "[٥٥].

اذاً فالإمام علي (عليه السلام) كان مكلفاً من قبل الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ان يورث كل ما لديه من علم أورثه إياه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الى الأئمة من ولده، الذين فعلاً توارثوها اماماً عن امام ، وهذا ما أكدته العديد من الروايات التي منها، ان الإمام الحسين (عليه السلام) عندما توجه الى العراق دفع الى ام سلمة الوصية والكتب التي ورثها عن اباه ، قائلاً لها: " اذا اتاك اكبر ولدي فا دفعي اليه ما قد دفعت اليك " ، فلما استشهد الامام الحسين (عليه السلام) أتى الامام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) الى ام سلمه فدفعت أليه كل شيء أعطاها الامام الحسين[٥٦] .

ويروى ان الامام علي السجاد (عليه السلام) لما كان يحتضر وولده مجتمعون عنده ألتفت الى ولده محمد الباقر (عليه السلام) قائلاً له : " يا محمد هذا الصندوق فأذهب به الى بيتك ، ثم قال : اما انه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكنه مملوء علماً "[٥٧] ، وقد أشار الامام محمد الباقر (عليه السلام) الى هذا العلم الذي ورثه عن ابائه وهو يتحدث الى احد الموالين لهم ، قائلاً له : " لو كنا نفتي الناس برأينا وهو انا لكنا من الهالكين ، ولكنا نفتيهم باثار من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واصول علم عندنا نتوارثها كابر عن كابر نكنز كما يكنزون هؤلاء ذهبهم وفضتهم "[٥٨] ، وروي عنه انه قال : " ان علياً عالم هذه الامة والعلم يتوارث ، ولا يهلك احد منا الا ترك من اهله من يعلم مثل علمه او ما شاء الله "[٥٩] .

كما ان الامام جعفر الصادق (عليه السلام) أشار الى هذا التراث العلمي الذي ورثه عن ابائه ، في حديثه الى من كان حاضراً عنده ، بقوله : " ما مضى أبو جعفر _ يعني الامام الباقر _ حتى صارت الكتب إلي "[٦٠] ، وأشار اليه ايضاً في قوله : " حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث جدي حديث الحسين وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث امير المؤمنين وحديث امير المؤمنين حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحديث رسول الله قول الله عز وجل "[٦١]

كذلك أشار الامام موسى الكاظم (عليه السلام) في حديثه مع علي بن يقطين[٦٢] ، الى ان ما ورثه من كتب عن ابائه قد اورثه الى ولده الامام علي الرضا (عليه السلام) بقوله: " يا علي هذا أفقه ولدي وقد نحلته كتبي وأشار بيده الى ابنه علي (عليه السلام)"[٦٣] ، وفي رواية أخرى انه عليه السلام قال : " ان ابني علياً سيد ولدي وقد نحلته كتبي "[٦٤] .

اذاً فأئمة اهل البيت (عليهم السلام) ورثوا أصول العلم ومعاقله عن الرسول محمد (ﷺ) وهذا ما أشاروا اليه بأقوالهم ، فقد جاء عن الامام علي (عليه السلام) انه قال : " علمني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الف باب كل باب يفتح لي الف باب "[٦٥] ، وقال (عليه السلام) ايضاً " سلوني فأن عندي علم الأولين والأخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة ، ثم جلست عليها لحكمت بين اهل التوراة بتوراتهم ، وبين اهل الانجيل بأنجيلهم ، وبين اهل الزبور بزبورهم ، وبين اهل الفرقان بفرقانهم ، حتى ينادي كل كتاب بأن علياً حكم بحكم الله فيه "[٦٦] ، ويروى عن الإمام الحسين (عليه السلام) انه قال : " نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس لأحد من خلقه ماعندنا لأننا اهل سر الله و ورثة رسوله "[٦٧] ، وهو ايضاً ما أشار اليه الامام علي السجاد (عليه السلام) ، بقوله : " نحن أبواب الله ، ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبَةَ علمه ، ونحن تراجمة وحيه ، ونحن اركان توحيده ، ونحن موضوع سره "[٦٨] وبخطبته (عليه السلام) امام يزيد بن معاوية[٦٩] في المسجد الجامع في دمشق ، عندما قال : " اعطينا ستاً وفضلنا بسبع ، اعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين ... "[٧٠] ، وأكد ذلك ايضاً الامام محمد الباقر (عليه السلام) ، بقوله: "... إنا اهل بيت عندنا معاقل العلم وابواب الحكمة وضياء الامر "[٧١] ، وقوله "ما يستطيع أحد ان يدعي ان عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الإوصياء"[٧٢]، وكذلك الامام جعفر الصادق (عليه السلام)، بقوله: "إنا اهل البيت عندنا معاقل العلم واثار النبوة وعلم الكتاب وفصل ما بين الناس"[٧٣]، وبقوله لابي بصير[٧٤] "نحن شجرة العلم، ونحن اهل بيت النبي (عليه السلام) وفي دارنا مهبط جبرئيل (عليه السلام)، ونحن خزان علم الله، ونحن معادن وحي الله من تبعنا نجا ومن تخلف عنا هلك"[٧٥]، وبقوله (عليه السلام): "والله إنا لخزان الله في سمائه وارضه، لا على ذهب ولا على فضة الا على علمه"[٧٦]، كما أشار الامام الصادق (عليه السلام) في حديثه مع احد أصحابه الى علم ولده الامام موسى الكاظم (عليه السلام)، بقوله: "ان ابني الذي رأيته لو سألته عما بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم "[٧٧]، كما أشار الامام موسى الكاظم (عليه السلام) الى وراثتهم لهذا العلم، بقوله: "نحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء"[٧٨]، وقد بين الامام موسى الكاظم (عليه السلام) كيف يستزاد علم الأئمة (عليهم السلام) يوماً بعد يوم، بقوله: "مبلغ علمنا على ثلاثة وجوه، ماض غابر وحادث، فأما الماضي مفسر، واما الغابر فمزبور، واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع، وهو افضل علمنا ، ولا نبي بعد نبينا "[٧٩].

وأكد الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) على انهم ورثة العلوم الإلهية وفي مقدمتها علوم القران ، بقوله : " فنحن نعرف حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه وسفريه وحضريه ، وفي أي

ليلة نزلت وكم من أية وفيمن نزلت ، فنحن حكماء الله في ارضه ، وشهداؤه على خلقه "[٨٠] ، وبقوله : " أوليس الله تعالى يقول ﴿ **عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ** ﴾[٨١] ، فرسول الله عند الله مرتضى ، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطلعه الله على ما شاء من غيبه ، فعلمنا ما كان وما يكون الى يوم القيامة "[٨٢] .

ومما يجدر الإشارة اليه ان توارث العلم اللدني من رسول الله (ﷺ)الى الامام علي (عليه السلام) وتواصلية توارثه عبر المسار الزمني لأئمة اهل البيت (عيهم السلام) انه كان عن طريق المدونات التي املاها الرسول الكريم (ﷺ) الى الامام علي (عليه السلام) وانتقالها الى الائمة من ولده اماماً عن امام والتي كان يرجعون اليها جيلاً بعد جيل ، وقد عرفت بعدة أسماء منها كتاب علي، وصحيفة علي، والجامعة، والجفر، ومصحف فاطمة (عليها السلام) .

فقد اشارت المصادر التاريخية انه كان عند الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) صحيفة ابيه الامام علي (عليه السلام) يحتفظ بها وينقل عنها علوم النبي محمد (ﷺ) ، حيث روي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى[٨٣] ، انه قال: "سألت الحسن بن علي عن قول علي في الخيار، فدعا بربعة[٨٤] فأخرج منها صحيفة صفراء مكتوب فيها قول علي في الخيار"[٨٥]، وروي عن الامام الحسن (عليه السلام)، انه قال: "ان العلم فينا ونحن اهله، وهو عندنا مجموع بحذافيره، وانه لا يحدث شيء الى يوم القيامة حتى أرش الخدش، ألا هو عندنا مكتوب بأملاء رسول الله (ﷺ) وخط علي بيده"[٨٦] .

وقد بين الامام محمد الباقر (عليه السلام) في حديثه الى احد الموالين لهم صفات وأسماء الكتب التي ورثوها عن ابائهم بقوله: "... عندنا الجامعة وهي سبعون ذراعاً فيها كل شيء حتى أرش الخدش، املاء رسول الله (ﷺ) وخط علي (عليه السلام) ، وعندنا الجفر أديم[٨٧] عكاظي قد كتب فيه حتى ملئت أكارعه[٨٨] ، فيه ما كان وماهو كائن الى يوم القيامة "[٨٩] ، كما عبر في مناسبة أخرى عن كتاب الجامعة باسم كتاب علي (عليه السلام)، حينما قال: "في كتاب علي عليه السلام كل شيء يحتاج إليه حتى الخدش[٩٠] والإرش[٩١] والهرش[٩٢]"[٩٣]، وصرح (عليه السلام) ببقاء كتاب الامام علي (عليه السلام) عندهم وانه لا يبلى ولا يدرس ، في حديثه مع ابي بصير الذي قال: "اخرج الي ابو جعفر صحيفة فيها الحلال والحرام والفرائض، وقلت: ما هذا، قال هذه املاء رسول الله (ﷺ) وخط علي بيده، قال: فقلت: فما تبلى، قال: فما يبليها، قلت، وما تدرس، قال: وما يدرسها هي الجامعة او من الجامعة"[٩٤].

كما بين الامام محمد الباقر (عليه السلام) ان هذه الكتب سوف يرثها قائم ال محمد (عج) ، في حديثه مع عبدالملك بن أعين[٩٥] ، الذي ذكر " اراني أبو جعفر عليه السلام بعض كتب علي ، ثم قال لي أي شيء كتبت هذه الكتب ؟ قلت : ما أبين الرأي فيها ، قال : هات ، قلت : علم ان قائمكم يقوم يوماً فأحب ان يعمل بما فيها ، قال : صدقت "[٩٦] .

وقد نقلت العديد من الاقوال عن الامام جعفر الصادق (عليه السلام) يوضح فيها لمن يسأله حقيقة وصفات هذه الكتب وما تحويه من معلومات ، وان لوجود هذا الموروث العلمي الإلهي لديهم فأن الناس يحتاجون أليهم ويفدون عليهم للاستزاده من هذه العلوم ، فقد روي عن الامام جعفر الصادق (عليه السلام) انه قال: "علمنا غابر ومزبور، ونكت في القلوب ، ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة عليها السلام ، وان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليه ، فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال : أما الغابر فالعلم بما يكون ، وأما المزبور فالعلم بما كان ، وأما النكت في القلوب فهو الالهام ، والنقر في الاسماع حديث الملائكة ، نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم ، وأما الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ولن يظهر ، حتى يقوم قائمنا أهل البيت ، وأما الجفر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الأولى ، وأما مصحف فاطمة عليها السلام ففيه ما يكون من حادث وأسماء كل من يملك إلى أن تقوم الساعة ، وأما الجامعة فهي كتاب طوله سبعون ذراعا ، إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق[٩٧] فيه وخط علي بن أبي طالب عليه السلام بيده ، فيه – والله – جميع ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة ، حتى أن فيه أرش الخدش والجلدة ونصف الجلدة "[٩٨] . وقال (عليه السلام) لاقوام كانوا يأتونه ويسألونه عما خلف لهم رسول الله (عليه السلام) والامام علي والسيدة فاطمة الزهراء (عليهما السلام) ، فكان يجيبهم " لقد خلف رسول الله (عليه السلام) عندنا جلداً ما هو جلد جمال ولا جلد ثور ولا جلد بقرة إلا إهاب[٩٩] شاةٍ فيها كل ما يحتاج اليه حتى ارش الخدش والظفر ، وخلفت فاطمة مصحفاً ما هو قران ولكنه كلام من الله انزل عليها املاء رسول الله وخط علي"[١٠٠]، وقال ايضاً لأحد أصحابه: "ما ترك على شيعته وهم يحتاجون الى احد في الحلال والحرام، حتى انا وجدنا في كتابه ارش الخدش، قال: ثم قال : اما انك ان رأيت كتابه لعلمت انه من كتب الاولين "[١٠١] .

وقد بين الامام جعفر الصادق (عليه السلام) ان وراثة هذه الكتب أختصت بأئمة اهل البيت المنصوص عليهم دون أبناء عمومتهم من أبناء الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) ، وهو ما جاء برده على احد أصحابه عندما سأله : " ان عبدالله بن الحسن[١٠٢] يزعم انه ليس عنده من

العلم الا ما عند الناس ، فقال : صدق والله عبدالله بن الحسن ما عنده من العلم الا ما عند الناس ، ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام ، وعندنا مصحف فاطمة (عليها السلام) اما والله ما فيه من القران ولكنه املاء رسول الله وخط علي ، كيف يصنع عبدالله اذا جاء الناس من كل افق ويسئلونه "[١٠٣] .

كذلك بين لنا قول الامام (عليه السلام) انهم كانوا مقصد الناس من كل افاق العالم الإسلامي ليستنيروا بعلمهم الذي اختصوا به بخاصية الامامة ، وهو ما أكده برده على الحكم بن عتيبة[١٠٤] عندما سأله عن بعض المسائل ، قائلاً له : " يا أبا محمد اذهب انت وسلمه[١٠٥] وأبو المقدام[١٠٦] حيث شئتم يميناً وشمالاً فوالله لا تجدون العلم اوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرئيل "[١٠٧] ، كما أشار الامام علي الهادي (عليه السلام) الى توارثهم لهذا العلم أباً عن جد في حديثه مع أبي دعامة[١٠٨] وهو يُمليه حديث ابائه ، بقوله : " انها صحيفة بخط علي بن ابي طالب (عليه السلام) باملاء رسول الله ، نتوارثها صاغراً عن كابر "[١٠٩].

وقد بين أئمة اهل البيت (عليهم السلام)ان وراثة هذه الكتب هي من بين العلامات التي يعرف بها الامام المعصوم من بين أبناء الأئمة (عليهم السلام) ، وهذا ما أشار اليه الامام موسى الكاظم (عليه السلام) بقوله : " علي ابني اكبر ولدي واسمعهم لقولي واطوعهم لأمري ، ينظر معي في كتاب الجفر والجامعة وليس ينظر فيه الا نبي او وصي نبي "[١١٠] ، وأشار اليه الامام علي الرضا (عليه السلام) في اثناء حديثه مع أصحابه عن العلامات التي يعرف بها الامام المعصوم ، قائلاً : " للإمام علامات يعرف بها ، يكون اعلم الناس وأحكمهم ... ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته الى يوم القيامة ، ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج اليه ولد ادم ، ويكون عنده الجفر الأكبر والجفر الأصغر ، فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش والجلده ونصف الجلده وثلث الجلده ، ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام "[١١١] .

مما تقدم يمكننا القول ان توارث أئمة اهل البيت (عليهم السلام) لهذا المخزون العلمي لا يعني ذلك ان تداوله انحصر بين أئمة اهل البيت (عليهم السلام) ولكنهم حرصوا على ان يوصلوا ذلك المخزون العلمي والمعرفي الى اتباعهم الذين سوف يكون لهم دوراً كبيراً في نشر هذا الموروث بين المسلمين .

ثالثاً : وعي الأمة للمكانة الدينية والفكرية لمنظومة الأمامة

كان لتوصية الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) بمنظومة الامامة وتوريثه العلم اللدني لها أثره في تأسيس وعي ادراكي للمكانة الدينية والفكرية لهذه المنظومة في الامة الإسلامية، وهو ما دعى

الامة الى التوجه لأئمة هذه المنظومة والاتصال بهم والأخذ عنهم، الا انه يلاحظ على ذلك الوعي انه لم يكن بمعيار واحد او سار على وتيرة واحدة عند كل افراد الامة، وذلك لارتباط هذا الوعي بالتوجيهات الفكرية والسياسية لأولئك الافراد، فظهر الوعي الادراكي لمنظومة الامامة الدينية القدسوية والفكرية عند اتباع أئمة اهل البيت (عليهم السلام)، والوعي بمكانة هذه المنظومة فكرياً وعلمياً عند بقية افراد المجتمع الإسلامي الذي دفعته الحاجة والعوز الفكري والعلمي الى اللجوء والاستعانة بهذه المنظومة، أي ان وعي الامة الإسلامية لهذه المنـظومة تباين بين القدسوي واللا قدسوي، وهو ما سيتم تناوله وفق الاتي:

١- وعي الاتباع لمنظومة الامامة ومكانتها الدينية والفكرية

وعي الكثير من أبناء الامة الإسلامية الذين عرفوا بأتباع أئمة اهل البيت (عليهم السلام) المكانة الدينية القدسوية والفكرية لهذه المنظومة واعتقدوا ان سنة الرسول محمد (ﷺ) شاملة ايضاً لما سنه هؤلاء الائمة (عليهم السلام) وان اقوالهم وافعالهم وتقريراتهم هي حجة ومصدر للتشريع استمراراً لسنة جدهم رسول الله (ﷺ)[١١٢]، فما دام الرسول الكريم (ﷺ) أوصى الامة بهم وارجعها اليهم وأمرها بالأخذ بأقوالهم وبأتباعهم ونهاها عن مخالفتهم ، فلا بد من الاقتداء بهم والسير على نهجهم، وهذا ما أسس له الرسول الكريم (ﷺ) بأقواله ، والتي منها: " اني مخلف فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي اهل بيتي "[١١٣] ، وهنا جعل الرسول (ﷺ) عترته عدلاً للقران الكريم، وقوله : " مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وهوى "[١١٤]، وقوله: "من دان بديني وسلك منهاجي واتبع سنتي فليدن بتفضيل الأئمة من اهل بيتي على جميع امتي، فأن مثلهم في هذه الامة مثل باب حطة[١١٥] في بني إسرائيل"[١١٦]، وهنا اعطى الرسول الكريم (ﷺ) لأمته مقارن صوري بان جعل اهل بيته (عليهم السلام) ملجأ للنجاة وغفران الذنوب، كسفينة نوح التي ثبت لمن ركبها من قوم نوح النجاة في الدنيا والاخرة، وكباب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له[١١٧]، وقوله (ﷺ): "في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، ألا وان أئمتكم وفدكم الى الله فأنظروا من توفدون"[١١٨]، وقوله ايضاً (ﷺ): "من احب ان يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني بها ربي جنة عدن منزلي، فليتول علياً والأئمة من بعده فأنهم أئمة الهدى، اعطاهم الله فهماً وعلماً"[١١٩] وفي قول اخر يحدد عدد هؤلاء الأئمة (عليهم السلام)، بقوله: "اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي، وخلقتهم من طينتي، فويل للمنكرين عليهم بعدي، القاطعين فيهم صلتي، مالهم لا أنالهم الله شفاعتي"[١٢٠] .

ومما يجدر الارشارة اليه ان هذه الاقوال المتكررة للرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات البعد التأكيدي على منظومة الامامة ومعطاها العلمي تعكس لنا مقاصديه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الواضحة باتباع اسلوبي التأسيس والترسيخ باعتماد منهج التكرار التأكيدي ليؤسس الى تعاطي واضح ومفهوم مع هذه المنظومة وترسيخ ذلك التعاطي في ذهنية الامة ، ليصبح بذلك كل حكم شرعي او معلم من معالم الدين يأخذ عن أئمة اهل البيت (عليهم السلام) فهو حجة شرعية مأخوذ من مصدر شرعي .

وعلى الرغم من الموقف السلطوي المناوىء لأئمة اهل البيت (عليهم السلام) الذي أراد العمل بوسائل متعددة لمنع منظومة الامامة من أداء دورها الديني والفكري والسياسي داخل منظومة المجتمع الإسلامي واضعاف صلتها بأفراد ذلك المجتمع ، الا ان كل ذلك لم يحل دون اتصال الناس بهم والوفود عليهم وخاصة الموالين لهم .

وقد كان لـدور أئمة اهل البيت (عليهم السلام) في حث اتباعهم على ضرورة الاتصال بهم للنهل من علومهم ومعارفهم والعمل على نشرها بين الناس اثره الواضح في تحفيز الموالين لهم على استمرار الاتصال بهم والـوفود عليهم ، فيروى ان الامام علي (عليه السلام) كـان دائم القول: " سلوني قبل ان تفقدوني "[١٢١] ، وكان يؤكد على ضرورة الرجوع الى منظومة الامامة والاقتداء بعلمها، بقوله: "الا وان لكل مأموم إماماً يقتدى به ويستضيء بنور علمه"[١٢٢] ، وكذلك روي عن الاماميين جعفر الصادق وعلي بن موسى الرضا (عليهما السلام) انهما كانا يحثان الموالين لهم على ضرورة تعلم علوم أئمة اهل البيت (عليهم السلام) وتعليمها للناس ،حيث كان الهدف الأساسي للأئمة (عليهم السلام) إيصال رسالة الإسلام الحقيقية الى الناس أجمع ، هذه الرسالة التي جاءت على يد جدهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي حملهم مسؤولية توضيحها وتبيانها للناس وخاصة في عصورهم ، فقد استحدث في حياة المسلمين الكثير من الأمور كانوا بأمس الحاجة الى من يعلمهم ويوضحها لهم ، لذلك نرى ان الامام جعفر الصادق (عليه السلام) يقول للفضيل بن يسار[١٢٣] : " يا فضيل أتجلسون وتتحدثون ، قال : نعم جعلت فداك ، قال الامام الصادق : ان تلك المجالس احبها ، فأحيوا امرنا رحم الله من أحيا أمرنا "[١٢٤]

وهو ما أكده قول الامام علي الرضا (عليه السلام) : " من جلس مجلساً يحيي فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب "[١٢٥] ، وقوله (عليه السلام) لعبد السلام بن صالح الهروي[١٢٦] : " احيوا امرنا رحم الله من أحيا أمرنا ، قلت يا بن رسول الله وكيف يحيا امركم ، قال : ان يتعلم علومنا ويعلمها الناس ، فان الناس لو عَلِموا محاسن كلامنا لتبعونا "[١٢٧] ، فأحياء أمـر اهل

البيت (عليهم السلام) في وسط اتباعهم هذا يعني مزيداً من الاقتداء والالتزام والاتباع لهم ونشراً لافكارهم وعلومهم بين الناس من غير الموالين لهم ، مما له الأثر الكبير في استقطاب الناس الى خط اهل البيت ومنهجهم ، كما بين الامام محمد الصادق (عليه السلام) كيفية التوعية بفكر اهل البيت ونشر علومهم ، وذلك بالأسلوب المناسب ، حينما قال لمدرك الهزهاز[١٢٨] : " أقرئ اصحابنا السلام ورحمة الله وبركاته ، وقل لهم : رحم الله أمرأً اجتر مودة الناس إلينا ، فحدثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون"[١٢٩]، أي استقطبوا مودة الناس الى اهل البيت وتخاطبوا معهم على قدر عقولهم وعلى قدر تقبلهم واستيعابهم ، انطلاقاً من قوله تعالى : "ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ "[١٣٠] ، ومن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : " انا معاشر الأنبياء أمرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم"[١٣١] .

يتضح من اقوال الأئمة (عليهم السلام) هو ادراكهم حاجة الامة الإسلامية لعلومهم، وهو ما يمكن ان يعبر عنه بحاجة الساحة الفكرية الإسلامية الى الإجابة عن كثير من التساؤلات التي اخذت تطرح عقدياً وفكرياً وسياسياً، سيما من أصحاب الفرق الكلامية، والمذاهب الإسلامية والأديان الأخرى، وحرص الأئمة (عليهم السلام) على حث اتباعهم المخلصين للاتصال بهم والاخذ عنهم ما يعطي حركية واسعة لذلك العلم بحركة اتباعهم في العالم الإسلامي .

وبذلك غدا الاعتقاد عند اتباع أئمة اهل البيت (عليهم السلام) بأعلمية الأئمة بالامور الدينية والدينوية وضرورة الرجوع اليهم من المفاهيم العقدية التي ارستها منظومتي النبوة والامامة وشكلت حيزاً في البناء الفكري والديني لاتباع اهل البيت منذ عهد الامام علي (عليه السلام) ، وهذا ما انعكس في اقوال الكثير من الصحابة ومنهم سلمان الفارسي، الذي روي عنه بعد حادثة السقيفة انه حذر أبا بكر بن ابي قحافة من قبول منصب الخلافة ، بقوله : " يا أبا بكر الى من تسند امرك اذا نزل بك ما لا تعرفه ، والى من تفزع اذا سئلت عما لا تعلمه ، وما عذرك في تقدمك على من هو اعلم منك واقرب الى رسول الله واعلم منك واعلم بتأويل كتاب الله عز وجل وسنة نبيه ... "[١٣٢] ، وروي عنه كذلك انه خطب بالناس بعد وفاة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مبيناً في خطابه مدى وعيه بأعلمية الامام علي (عليه السلام) قائلاً لهم : " ... ألا وإن عند علي (عليه السلام) علم المنايا والبلايا وميراث الوصايا وفصل الخطاب و أصل الانساب ... "[١٣٣] ، وابا ذر الغفاري[١٣٤] ، الذي روي عنه انه كان يقف في عهد عثمان بن عفان على باب مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويخاطب المسلمين مبيناً لهم المكانة الدينية والعلمية للإمام علي (عليه السلام) ، قائلاً : " أيها الناس ... محمد وارث علم ادم وما فضل به

النبيون ، وعلي بن ابي طالب وصي محمد ، ووارث علمه ، ايتها الأمة المتحيرة بعد نبيها اما لو قدمتم من قدم الله ، وآخـرتم من آخـر الله ، وأقررتم الولاية والوراثة في اهل بيت نبيكم لأكـلتم من فوق رؤوسكم ومن تحت اقدامكم ، ولما عال ولي الله ، ولا طاش سهم من فرائض الله ، ولا اختلف اثنان في حكم الله، إلا وجدتم علم ذلك عندهم في كتاب الله وسنة نبيه ... "[١٣٥]، وحذيفة بن اليمان[١٣٦]، الذي كان يصف الامام علي (عليه السلام) بأنه "اقدس الناس سلماً ، وارجح الناس علماً"[١٣٧] ، وكذلك كان زيد بن صوحان[١٣٨] ، يعي علم الامام علي (عليه السلام) بكتاب الله وسنة نبيه ، وانه افقه الناس في دينه ، وهذا ما عبر عنه وهو يدعو الناس في الكوفة الى اتباع ونصرة الامام علي (عليه السلام) قبل معركة الجمل[١٣٩] ، بقوله : " الا وانه ليس احد افقه في دين الله ، ولا اعلم بكتاب الله ، ولا أقرب من رسول الله (صلى الله عليه وآله) من امير المؤمنين علي بن ابي طالب ... "[١٤٠] ، كما كان عمار بن ياسر[١٤١] الذي يعد من خاصة أصحاب الامام علي (عليه السلام) يراه اعلم الناس بالقرآن والسنة ، وهـذا ما عبر عنه بعد انتهاء معركة الجمل ، بقوله : " اني والله اخترت لنفسي في أصـحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرأيت علياً أقرأهم لكتاب الله عز وجل واعلمهم بتأويله واشدهم تعظماً لحرمته ، واعـرفهم بالسنة "[١٤٢] .

وكان مالك الاشتر[١٤٣] يعي مكانة الامام علي (عليه السلام) الدينية والعلمية ، فيصفه بأنه " وصي الاوصـياء، ووارث عـلم الإنبياء... ولم يشـك في سابقته وعلمه وفضـله الاواخر والأوائـل"[١٤٤]، وقد اعتبر ثابت بن قيس بن الخطيم الانصاري[١٤٥] الامام علي (عليه السلام) اعلم الناس ولا يضيف الاخرين الى علمه شيئاً، بقوله للامام علي (عليه السلام) بعد مبايعته بالخلافة "والله يا امير المؤمنين، لئن كانوا تقدموك في الولاية فما تقدموك في الدين، ولئن كانوا سبقوك امس فقد لحقتهم اليوم، ولقد كانوا وكنت، ولا يخفى موضعك، ولا يجهل مكانك، يحتاجون إليك في ما لا يعلمون، وما احتجت الى احدٍ مع علمك"[١٤٦]، وكان عبدالله بن عباس اكثر الناس وعياً وإدراكاً بأعلمية الامام علي (عليه السلام) فهو القائل "علي عَلَمَ علماً علمه رسول الله، ورسوله الله علمه الله، فعلم النبي من علم الله وعلم علي من علم النبي، وعلمي من علم علي، وما علمي وعلم أصحاب محمد في علم علي الا كقطرة في سبعة ابحر"[١٤٧] .

كما أشار ابن عباس في أقواله الى المكانة العلمية والمعرفية للأمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) في الامة الإسلامية، فقدد روي ان عبدالله بن عباس كان يعي ما للإمام الحسن (عليه السلام) من مكانة علمية ومنزلة عظيمة، فكان اذا سأل الامام (عليه السلام) عن شيء فيجيبه يقوم ويقبل رأسه ويقول "هذا من مكنون العلم"[١٤٨]، كما أوضح ابن عباس المكنون العلمي المتوارث للامام الحسين (عليه السلام) ، بقوله : " انه من بيت النبوة وهم ورثة العلم "[١٤٩] كذلك

أشار محمد بن الحنفية الى اعلمية أخيه الامام الحسين (عليه السلام) بقوله : "ان الحسين اعلمنا علماً، واثقلنا حلماً"[١٥٠]، وقد تجسد وعي الاتباع للمكانة العلمية والمعرفية والدينية لأئمة اهل البيت (عليهم السلام) من ولد الامام الحسين (عليه السلام) بما ورد من كلام في مصنفات مؤرخي الشيعة يشير الى هذه المكانة ويؤكد عليها ، فما ورد في هذه المصنفات بحق الامام علي السجاد (عليه السلام)، هو قولهم: "انه كان افضل خلق الله بعد ابيه علماً وعملاً ... وقد روى عنه فقهاء العامة من العلوم ما لايحصى كثرة ، وحفظ عنه من المواعظ والادعية وفضائل القران والحلال والحرام والمغازي والأيام ماهو مشهور بين العلماء ... "[١٥١] .

اما ما ورد عن المكانة العلمية للامام محمد الباقر (عليه السلام) هو قولهم : " كان الباقر أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) من بين اخوته خليفة ابيه علي بن الحسين ووصيه والقائم بالامامة من بعده ، وبرز على جماعتهم بالفضل في العلم والزهد والسؤدد ، وكان أنبهم ذكراً واجلهم في العامة والخاصة واعظمهم قدراً ، ولم يظهر عن احد من ولد الحسن والحسين عليهما السلام من علم الدين والاثار والسنة وعلم القران والسير وفنون الآداب ما ظهر عن ابي جعفر عليه السلام ، وروى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين، وصار بالفضل به علماً لأهله تضرب به الامثال، وتسير بوصفه الآثار والاشعار"[١٥٢]، وكان جابر بن يزيد الجعفي[١٥٣] الذي يعد من الأصحاب المقربين للإمام محمد الباقر (عليه السلام) اذا ما روى عنه (عليه السلام) شيئاً قال: "حدثني وصي الأوصياء ووارث علوم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام")[١٥٤]، كما اشارت هذه المصنفات الى اعلمية الامام جعفر الصادق (عليه السلام) ومكانته العلمية والمعرفية، حينما ذكرت: "كان الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام من بين اخوته خليفة ابيه محمد بن علي عليهما السلام ووصيه والقائم بالامامة من بعده ، وبرز على جماعتهم بالفضل ، وكان انبههم ذكراً واعظمهم قدراً واجلهم في العامة والخاصة، ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر ذكره في البلدان، ولم ينقل عن احد من اهل بيته العلماء ما نقل عنه، ولا لقي أحد منهم من اهل الاثار ونقلة الاخبار، ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن ابي عبدالله عليه السلام، فأن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات، على اختلافهم في الآراء والمقالات ، فكانوا أربعة الاف رجل "[١٥٥]

وقد بينت المصادر الشيعية المكانة العلمية التي كان يتمتع بها الامام موسى الكاظم (عليه السلام) بذكرها " كان موسى بن جعفر عليها السلام اجل ولد ابي عبدالله عليه السلام قدراً واعظمهم محلاً وابعدهم في الناس صيتاً ، ولم ير في زمانه اسمى منه ولا اكرم نفساً وعشرة ،

وكان اعبد اهل زمانه واورعهم واعلمهم وافقههم "[١٥٦] وذكرها : " ... وقد روى الـناس عن ابي الحسن موسى عليه السلام فاكثروا ، وكان افقه اهـل زمانه ... واحفظهم لكتاب الله واحسنهم صوتاً للقرآن ... "[١٥٧]

وذكرت هذه المصادر ما كان عليه الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) من مكانة علمية ودينية من خلال نقلها لقول ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي " ما رأيت اعلم من علي بن موسى الرضا عليهما السلام ، ولا رأه عالم إلا شهد له بمثل شهادتي ، ولقد جمع المأمون في مجالس له عدداً من علماء الأديان وفقهاء الشريعة والمتكلمين فغلبهم عن اخرهم حتى ما بقي احد منهم إلا أقر له بالفضل واقر على نفسه بالقصور ... ولقد سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام ، يقول : كنت اجلس بالروضة والعلماء بالمدينة متوافرون فأذا أعيا الواحد منهم في مسألة أشاروا إلي بأجمعهم وبعثوا الي بالمسائل فأجيب عنهم "[١٥٨]، وذكرها انه " كان افضل ولد ابي الحسن موسى عليه السلام وانبههم واعظمهم قدراً واعلمهم واجمعهم فضلاً أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام "[١٥٩] .

اما فيما يخص الامام محمد الجواد (عليه السلام) فقد وعى اتباع أئمة اهل البيت (عليهم السلام) مكانته الدينية والعلمية على صغر سنه ، وهذا ما اشارت اليه المصادر الشيعية بقولها : " انه كان عليه السلام قد بلغ في وقته من الفضل والعلم والحكمة والادب مع صغر سنه منزلة لم يساوه فيها احد من ذوي الاسنان من السادة وغيرهم "[١٦٠] ، وبقولها " كان المأمون قد شغف بأبي جعفر _الامام الجواد _ لما رأى من فضله مع صغر سنه وبلوغه في العلم والحكمة والادب وكمال العقل ما لم يساوه فيه احد من مشايخ اهل زمانه "[١٦١] . وقالت في ولده الامام علي الهادي (عليه السلام) : " واما علي بن محمد الهادي ، فقد اجتمعت فيه خصال الامامة ، وتكامل فضله وعلمه وخصاله الخيرة ، وكانت اخلاقه كلها خارقة للعادة كأخلاق ابائه "[١٦٢] ، وفي حفيده الامام الحسن العسكري (عليه السلام) : " كان الامام بعد ابي الحسن علي بن محمد (عليه السلام) ابنه أبا محمد الحسن بن علي ، لاجتماع خصال الفضل فيه ، وتقدمه على كافة اهل عصره في ما يوجب له الامامة ويقضي له الرئاسة من العلم والزهد وكمال العقل والعصمة والشجاعة والكرم وكثرة الاعمال المقربة الى الله "[١٦٣] .

اما عن أعلمية الامام الحجة ابن الحسن (عج) ضمن اكتمال منظومة الامامة العلمية ، فقد وعاها اتباع اهل البيت (عليهم السلام) بما ورد من اقوال لأئمة اهل البيت (عليهم السلام) في المصادر الشيعية والتي منها، ما روي عن الامام محمد الباقر (عليه السلام) : " ان العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه (عليه السلام) لينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على احسن نباته

، فمن بقي منكم حتى يلقاه ، فليقل حين يراه: السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة والنبوة، ومعدن العلم وموضع الرسالة "[١٦٤] ، وعن الامام جعفر الصادق (عليه السلام) انه قال : " العلم سبعة وعشرون حرفاً فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين ، فاذا اقام القائم (عج) اخرج الخمسة والعشرين حرفاً فبثها في الناس وضم اليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفاً ... "[١٦٥] .

وقد أبان وأشاد الامام جعفر الصادق (عليه السلام) بوعي اتباعهم لما كان يحمله الأئمة من اهل البيت (عليهم السلام) من علم لدني وبالمكانة الدينية والفكرية في الامة ، بقوله لابي بصير: " ان عندنا سراً من سر الله وعلماً من علم الله ، لا يتحمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان ، والله ما كلف الله تعالى احداً ذلك الحمل غيرنا ، ولا استعبد بذلك احداً سوانا ، وان عندنا شيئاً من ذلك ، أمرُنا بتبليغه عن الله عز وجل فبلغنا ما أمرنا بتبليغه عنه تعالى من نجده ، فلم نجد له موضعاً ولا اهلاً ولا حمالة يحملونه ، حتى خلق الله اقواماً خلقوا من طينة خلق منها محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وذريته ، ومن نور خلق الله منه محمداً وذريته ، وصنفهم بفضل صنع رحمته التي صنعه الله تعالى منها ، فبلغناهم عن الله عز وجل ما أمرنا بتبليغه ، فقبلوه وحتملوه ، وبلغهم ذلك عنا فقبلوه ، وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا ، فلولا انهم خلقوا من ذلك لما كانوا كذلك قبلوه واحتملوه ... "[١٦٦]

٢_ وعي غير الاتباع للمكانة الفكرية والعلمية لمنظومة الامامة

ان أثر النص القرآني المؤسس لمفهوم منظومة الامامة واهل البيت ، والمؤكد على ضرورة محبتهم ومودتهم وطاعتهم واتباعهم ، ومصداق ذلك قوله تعالى : ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ﴾[١٦٧] وقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ﴾[١٦٨]، وقوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾[١٦٩] ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾[١٧٠] ، وما اردفه من حديث نبوي[١٧١] ، اعطى صورة فهمية واضحة للمتلقي سواء كان من اتباعهم ام من غيرهم .

ورغم قيام أصحاب الاستئثار السلطوي بأزاحة منظومة الامامة سياسياً الا انهم لم يتمكنوا من ازاحتهم فكرياً ودينياً ، لذا نرى ان غير الاتباع لائمة اهل البيت (عليهم السلام) قد حملوا رؤيا ازدواجية حيث انهم وان لم يقروا بنصية أئمة اهل البيت (عليهم السلام)سياسياً لكنهم كان يعون ويقرون بمكانتهم الفكرية والدينية ، وان كان ذلك الإقرار مرتبط بحالة اضطرارية نعزوها الى الفراغ الفكري والمعرفي الذي مثلته السلطة السياسية واتباعها الذين اضطرهم

العوز والحاجة الفكرية والمعرفية الى اللجوء اليهم ، وهذا ما عكسته لنا الاقوال العديدة التي قيلت بحقهم من قبل غير اتباعهم والتي بينت مكانتهم في الساحة الفكرية والمعرفية والدينية للامة الإسلامية سواء في العصور التي عاشوها او بعدهم .

ومن هذه الاقوال التي قيلت بحقهم أقوال عمر بن الخطاب بحق الامام علي (عليه السلام) ومـنها " لولا علي لهلك عمر "[١٧٢] ، و (علي اقضانا "[١٧٣] ، و " اعوذ بالله ان أعيش في يوم لست فيه يا أبا الحسن "[١٧٤] ، وروي عن سعيد بن المسيب[١٧٥] انه قال : " كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن "[١٧٦] ، كما وروي عن أذينة العبدي[١٧٧] ، انه قال : " أتيت عمر فسألته من اين اعتمر؟ فقال أئتي علياً فأسأله "[١٧٨] ، وقد روي عن السيدة عائشة بنت ابي بكر ، ان احدهم سألها عن المسح على الخفين "فقالت : أئتي علياً فأسأله "[١٧٩] ، كما روي عنها انها قالت " علي اعلم الناس بالسنة " [١٨٠] .

وروي عن عبدالله بن مسعود[١٨١] انه قال : " اعلم اهل المدينة بالفرائض علي "[١٨٢] وقال ايضاً : " ان القران انزل على سبعة احرف ما منها حرف إلا وله ظهر وبطن ، وان علي بن ابي طالب عنده علم الظاهر والباطن "[١٨٣] .

وروي ان معاوية بن ابي سفيان[١٨٤] كان يكتب الى الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ويستشيره في حل الكثير من المشاكل الفكرية والدينية التي كانت تواجهه بصورة مباشرة وغير مباشرة ، حيث كان يرسل أناساً يسألون علياً (عليه السلام) عن المشكلات ، فكان علي (عليه السلام) يجيبه" فقال احد بنيه: تجيب عدوك؟ قال (عليه السلام) اما يكفينا ان احتاجنا وسألنا"[١٨٥] ، وروي عن الامام علي (عليه السلام) انه قال: "الحمد لله الذي جعل عدونا يسألنا عما نزل به من أمر دينه ..."[١٨٦] كما روي ان رجل جاء الى معاوية بن ابي سفيان فسأله عن مسألة، فقال له معاوية " سل عنها علي بن ابي طالب فهو اعلم بها، فقال: يا أمير المؤمنين جوابك احب الي من جواب علي، قال : بئسما قلت ولؤم ما جئت به ، ولقد كرهت رجلاً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يغره العلم غراً ، ولقد قال لـه رسـول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : انتَ مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي ، وكان عمر أذ أشكل عليه شيء يأخذ عنه ، ولقد شهدت عمر وقد اشكل عليه شيء فقال عمر: ها هنا علي، قم لا أقام الله رجليك"[١٨٧] ، وذكر انه لما بلغ معاوية بن ابي سفيان قتل الامام علي (عليه السلام) قال : " ذهب الفقه والعلم بموت ابن ابي طالب ، فقال له اخوه عتبة لا يسمع منك هذا اهل الشام ، فقال له دعني عنك "[١٨٨] .

واختصاراً لما قاله الأعداء والموالين بحق المكانة الفكرية والعلمية للامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) والتي ملئت بها كتب الفريقين عبر العصور الإسلامية ، نذكر قول الخليل بن احمد

الفراهيدي [١٨٩] بحق الامام علي (عليه السلام) : " احتياج الكل اليه ، واستغناؤه عن الكل دليل على انه امام الكل "[١٩٠] .

اما ما قيل بحق الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام) اللذان كانا مركز استقطاب الناس عامة والمسلمين خاصة، يتهافت على مجالسهم الصحابة والتابعين من اهل العلم والمعرفة لينهلوا من علومهما ومعارفهما، فقد تواترت الروايات في علو شأنهما وسمو مقامهما اجتماعياً ودينياً وفكرياً، وقال عنهما عمر بن الخطاب: "أنبأنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، انهما كانا يغران العلم غراً "[١٩١]، فقد وصفها عثمان بن عفان، قائلاً: "فطمو العلم فطماً وحازوا الخير والحكمة "[١٩٢] ، ويروى ان اعرابي استفتى عبدالله بن الزبير[١٩٣]، وعمرو بن عثمان[١٩٤] ، فأشار عليه بالحسن والحسين "[١٩٥] .

وقد روي عن الامام الحسن (عليه السلام) انه كان يجلس في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويجتمع الناس حوله ويتكلم بما يشفى غليل السائلين ، ويقطع حجج القائلين[١٩٦] ، وكما كان معاوية بن ابي سفيان يلتجأ للامام علي (عليه السلام) اذا اشكلت عليه مسألة ، كان الحال كذلك مع الامام الحسن (عليه السلام) فقد كان معاوية يلجأ اليه حينما يسأل ويعجز عن الإجابة ، ويذكر ان معاوية بن ابي سفيان كان يوصي أصحابه باجتناب محاورة رجلين هما " الحسن بن علي وعبدالله بن عباس لقوة بداهتهما "[١٩٧] ، وقد وصف محمد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢ هـ / ١٢٥٤م) في كتابه مطالب السؤول ، علمية الامام الحسن (عليه السلام) فقال : " كان الله عز وجل قد رزقه الفطرة الثاقبة في إيضاح مراشد ما يعاينه ، ومنحه الفطنة الصائبة لاصلاح قواعد الدين ومبانيه ، وخصه بالجبلة التي درت لها أخلاف مادتها بصور العلم ومعانيه ، ومرت له أطباء الاهتداء من نجدي جده وابيه فجنى بفكرة منجبه نجاح مقاصد ما يقتفيه ، وقريحة مصحبة في كل مقام يقف فيه ، ثم اكتنفه الى الاصلان الجد والأب ... "[١٩٨] .

اما الامام الحسين (عليه السلام) فقد ذكر انه كان اعلم الناس في زمانه ، فلا يدانيه احد في علمه وفضله وكماله ، وقد عرف بغزارة العلم وسعة المعرفة وسلامة المنطق وقوة البيان والفصاحة والبلاغة والادب ، وتدل خطبه واقواله وكلماته على انه كان ابلغ البلغاء وافصح الفصحاء[١٩٩] ، ويروى انه كان للامام الحسين (عليه السلام) مجلس في مسجد جده الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) وحلقة خاصة به ، وهذا ما أكده قول معاوية بن ابي سفيان لرجل من قريش سأله اين يجد الحسين (عليه السلام) ، فقال له : " اذا دخلت مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فرأيت حلقة فيها قوم كأن على رؤوسهم الطير فتلك حلقة ابي عبدالله ... ليس فيها من الهزيل [٢٠٠] شيء "[٢٠١] ، ويصف ابن كثير في كتابه البداية والنهاية حال الناس في مكة عند قدوم الامام الحسين

(عليه السلام) اليها ، بقوله : " فعكف الناس على الحسين يفدون اليه ويقدمون عليه ويجلسون حواليه ويستمعون كلامه ، وينتفعون بما يسمعون منه ، ويضبطون ما يرون عنه "[٢٠٢] .

وقد حفلت المصادر التاريخية بالعديد من الروايات التي اشادت بعلو المكانة الفكرية والعلمية للأئمة من ولد الامام الحسين (عليه السلام) ورجوع المسلمين أليهم وخاصة العلماء والفقهاء، فقد اتفق العلماء والفقهاء والمؤرخون وعلى اختلاف أفكارهم وميولهم على غزارة علم الامام علي السجاد (عليه السلام) وسعة معرفته وقوة حكمته، حيث قال بحقه كل من قيس بن ابي حازم[٢٠٣] وسفيان بن عيينه[٢٠٤]" ما رأيت هاشمياً افضل من علي بن الحسين ولا أفقه منه"[٢٠٥] وهو ما قاله ايضاً ابن شهاب الزهري[٢٠٦]" ما رأيت احد افقه من زين العابدين"[٢٠٧].

وقاله كذلك محمد بن ادريس الشافعي [٢٠٨] " هو افقه اهل المدينة "[٢٠٩] واتفق كل من ابن سعد وابن عساكر على انٍ الامام علي السجاد (عليه السلام) كان " ثقة مأموناً كثير الحديث عالياً رفيعاً ورعاً ... "[٢١٠] ، و وصفه الذهبي بقوله : " ... كان له جلالة عجيبة ، وحق له والله ذلك ، لقد كان أهلاً للامامة العظمى لشرفه وسؤدده وعلمه وتألهه وكمال عقله "[٢١١] وقال ابن حجر العسقلاني بحقه " وعلي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي زين العابدين ، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور "[٢١٢] ، وقال عنه ابن حجر الهيتمي " زين العابدين هو الذي خلف اباه علماً وزهداً وعبادة "[٢١٣] .

ولم يقتصر الاعتراف بعلمية وافضلية الامام علي السجاد (عليه السلام) على العلماء والفقهاء والمؤرخين، وانما تعدى الى اعدائه، فهذا يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الذي هو ألد أعداء اهل البيت (عليهم السلام) قد اعترف بالقدرات العلمية للامام السجاد (عليه السلام)، وذلك حينما ألح عليه اهل الشام في ان يخطب الامام (عليه السلام) حينما جيء به مع اهل البيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) سبايا الى دمشق، فأبدى الطاغية مخاوفه منه قائلاً لهم: "ان صعد المنبر هذا لم ينزل الا بفضيحتي وفضيحة آل ابي سفيان، فقالوا: وما قدر ما يحسن هذا، فقال: انه من اهل بيت قد زقوا العلم زقاً..."[٢١٤]، وهذا عبد الملك بن مروان[٢١٥] قد اعترف هو الاخر بفضل وعلم الامام علي السجاد (عليه السلام) قائلاً له حين ألتقى به في احدى المرات"... لقد اوتيت من الفضل والعلم والدين والورع مالم يؤت احد مثلك، ولا قبلك ألا من مضى من سلفك..."[٢١٦].

اما الامام الباقر (عليه السلام) فهو الذي ذكرت المصادر عنه ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أخبر عن عظم علمه ومعرفته ، حينما قال للصحابي جابر بن عبدالله الانصاري بأنه سيدرك ولده محمد الباقر (عليه السلام) وأمره ان يقرئه السلام منه ،فقد روي عن هذا الصحابي انه قال: "قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوشك ان تبقى حتى تلقى ولداً لي من الحسين يقال له محمد يبقر العلم بقراً فاذا

لقيته فأقرئه مني السلام" وفعلاً ادرك جابر بن عبدالله الانصاري الامام الباقر (عليه السلام) وهو صبي وابلغه سلام جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)[٢١٧]، وان في هذه الشهادة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كفاية لمعرفة ما لهذا الامام من مقام رفيع ومنزلة عالية في العلم والمعرفة والاعتماد عليه والرجوع اليه والاخذ عنه، وهو ما تحدث به العلماء والفقهاء والرواة والمحدثين والمفسرين عبر العصور التاريخية .

فقد اشارت المصادر التاريخية الى ان رجلاً سأل عبدالله بن عمر بن الخطاب [٢١٨] (٧٣هـ / ٦٩٢م) عن مسألة فلم يدرِ بما يجيبه ، فقال له : " اذهب الى ذلك الغلام فأساله واعلمني بما يجيبك ، وأشار الى محمد بن علي الباقر ، فأتاه وسأله فأجابه فرجع الى ابن عمر فأخبره ، فقال ابن عمر :انهم اهل بيت مفهمون "[٢١٩]. واعترف الحاكم الاموي هشام بن عبد الملك (١٢٥هـ/٧٤٣م) بمرجعيته العامة ، فقال له : " يا محمد لا تزال العرب والعجم تسودها قريش ما دام فيهم مثلك "[٢٢٠] .

وقال فيه عطاء بن ابي رباح الحلي (ت١١٤هـ /٧٣٢م) : " ما رأيت العلماء عند احد قط اصغر منهم عند ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين لتواضعهم له ولمعرفتهم بحقه ولعلمه واقتباسهم منه ، ولقد رأيت الحكم بن عتيبة [٢٢١] على حالته في الناس وسنه وهو بين يديه يتعلم منه ويأخذ عنه كالصبي بين يدي المعلم" وهو القول الذي تناقله الرواة والمؤرخين في كتبهم عبر الأجيال [٢٢٢]

وقال فيه محمد بن المنكدر (ت١٣٠هـ/ ٧٤٨م)[٢٢٣]: "ما رأيت احد يفضل علي بن الحسين حتى رأيت ابنه محمد، اردت يوماً ان أعظه فوعظني"[٢٢٤]، وقال في حقه الجاحظ (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م[٢٢٥]" هو سيد فقهاء الحجاز ومنه ومن ابنه جعفر تعلم الناس الفقه، وهو الملقب بالباقر، باقر العلم لقبه به رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولم يخلق بعد، وبشر ووعد جابر بن عبدالله الانصاري برؤيته حتى رأه ، وقال له ما وُصي "[٢٢٦]

وقد اجاد كمال الدين الشافعي (ت٦٥٢هـ / ١٢٥٤م) وهو يصف علم الامام الباقر (عليه السلام) عندما قال: "هو باقر العلم وجامعه، وشاهر علمه ورافعه ، ومتفوق دره وواضعه ، ومنمق دره وراضعه ... "[٢٢٧] ، وقال فيه النووي (ت ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م) : " سمي بذلك لانه بقر العلم أي شقه وعرف اصله وعلم خفيه ... وهو تابعي جليل ، امام بارع مجمع على جلالته ... "[٢٢٨] ، اما ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ/ ١٢٨٢م) فقال فيه " كان الباقر علماً سيداً كبيراً ، وانما قيل له الباقر لانه تبقر في العلم "[٢٢٩] ،وقال فيه الصفدي (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م) : " جمع بين العلم والفقه والديانة والثقة والسؤدد ، وكان يصلح للخلافة "[٢٣٠]

اما الذهبي (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) فقال: "أبو جعفر الباقر سيد، امام، فقيه، يصلح للخلافة "[٢٣١]، وقال ابن كثير (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م): "هو تابعي جليل، كبير القدر كثيراً ، احد اعلام هذه الامة، علماً وعملاً وسيادة وشرفاً"[٢٣٢]، وقال ابن حجر الهيثمي (ت٩٧٤هـ/١٥٦٦م) انه "اظهر من مخبأت كنوز المعارف وحقائق الاحكام والحكم واللطائف، مالا يخفى إلا على منطمس البصيرة او فاسد الطوية والسريرة"[٢٣٣] .

اما الامام جعفر الصادق (عليه السلام) فقد اسهب العلماء والفقهاء والمحدثين والرواة في الثناء عليه وتعظيم مقامه وعدوه سيد اهل المدينة المنورة في عصره فضلاً وشرفاً ودِيناً وعلماً ، فمما قيل بحقه هو ما روي عن زعيم المعتزلة عمرو بن عبيد [٢٣٤] (ت ٨٠هـ/١٤٣م) ، الذي كان ما ان ينهي مناظراته مع الامام جعفر الصادق (عليه السلام) حتى يقول : " هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم "[٢٣٥] ، اما امام الحنفية أبو حنيفة النعمان (ت ١٥٠هـ /٧٦٧م) فله عدة اقوال في اعلمية الامام الصادق (عليه السلام)، منها قوله "ما رأيت احداً افقه من جعفر بن محمد..."[٢٣٦]، وقوله: "ما رأى اعلم من جعفر بن محمد وانه اعلم امته"[٢٣٧]، وقوله "لو لا السنتان لهلك النعمان "[٢٣٨] يقصد بهما السنتان اللتان اخذ فيهما العلم عن الامام جعفر الصادق (عليه السلام) ، وقوله : " لو لا جعفر بن محمد ما علم الناس مناسك حجهم "[٢٣٩] ، وكان الفقيه أبو سفيان الثوري(ت ١٦١هـ / ٧٧٨م) [٢٤٠] اذا ما دخل على الامام جعفر الصادق (عليه السلام) الا قال له : "علمني يا بن رسول الله مما علمك الله "[٢٤١] .

ووصفه انس بن مالك (ت ١٧٩هـ / ٧٩٥م) [٢٤٢] بقوله : " ما رأيت عين ولا سمعت اذن ولا خطر على قلب بشر افضل من جعفر الصادق فضلاً وعلماً و ورعاً "[٢٤٣] ، اما الجاحظ (ت٢٥٥هـ / ٨٦٩م) فقد قال فيه : " جعفر بن محمد الذي ملأ الدنيا علمه وفقيه ، ويقال ان أبا حنيفة من تلامذته وكذلك سفيان الثوري وحسبك بهما في هذا الباب "[٢٤٤] ، ووصفه المؤرخ اليعقوبي (ت ٢٩٨هـ / ٩١١م) بقوله : " كان افضل الناس واعلمهم بدين الله ، وكان اهل العلم الذين سمعوا منه اذا رووا عنه قالوا : اخبرنا العالم "[٢٤٥] ، كما وصفه ابن حبان (ت ٣٥٤هـ /٩٦٥ م) ، بقوله : " كان من سادات اهل البيت فقهاً وعلماً وفضلاً "[٢٤٦] ، وقال فيه الشهرستاني (٥٤٨هـ /١١٥٣م) في كتابه الملل والنحل " ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق ذو علم غزير في الدين ، وادب كامل في الحكمة ، وزهد بالغ في الدنيا ، وورع تام عن الشهوات وقد اقام بالمدينة مدة يفيد الشيعة المنتمين اليه ويفيض على الموالين له اسرار العلم "[٢٤٧] ، وقال عنه ابن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢هـ / ١٢٥٤م) ، " جعفر بن محمد هو من عظماء اهل البيت وسادتهم ذو علوم جمة ، وعبادة موفرة

، وأوراد متواصلة ، وزهادة بينة وتلاوة كثيرة ، يتبع معاني القران الكريم ويستخرج من بحره جواهره ، ويستنتج عجائبه ... نقل عنه الحديث واستفاد منه العلم جماعة من الائمة واعلامهم مثل : يحيى بن سعيد الانـصاري[٢٤٨] ،وابن جريح [٢٤٩] ومالك بـن انس ، الثوري ، وابن عيينه ، وشعـبة وايوب السجستاني[٢٥٠] وغيرهم ،وعدوا اخذهم عنه منقبة شرفوا بها وفضيلة اكتسبوها ... واما مناقبه وصفاته ، فتكاد تفوق عدد الحاصر ، ويحار في أنواعها فهم اليقظ الباصر ، حتى ان من كثيرة علومه المغاضة على قلبه من سجال التقوى صارت الاحكام التي تدرك عللها ، والعلوم التي تقصر الافهام عددا لاحاطة بحكمها تضاف إليه وتروى عنه "[٢٥١] ، وذكر الذهبي (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) في كتابه تاريخ الإسلام ترجمة مطوله عن الامام جعفر الصادق قال في اخرها " مناقب جعفر كثيرة ، كان يصلح للخلافة ، لسؤدده وفضله وعلمه وشرفه " [٢٥٢] وذكره ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ/١٤٤٨م) في كتابه تقريب التهذيب ، قائلاً " جعفر بن محمد ... المعروف بالصادق ، صدوق ، فقيه ، أمام "[٢٥٣]

اما ابن حجر الهيثمي (ت٩٧٤هـ/ ١٥٦٦م) فقال وهو يترجم للامام محمد الباقر (عليه السلام) بأن له ستة أولاد كان " افضلهم واكملهم جعفر الصادق ، ومن ثم كان خليفته ووصيه ، ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر صيته في جميع البلدان وروى عنه الأئمة الاكابر كيحيى بن سعيد وابن جريح والسفيانين وابي حنيفة وشعبة وايوب السجستاني "[٢٥٤] .

وقد اشارت المصادر التاريخية الى عظم شأن الامام موسى الكاظم (عليه السلام) علماً وفقهاً وورعاً ، و أوردت رواية يبين فيها الامام جعفر الصادق (عليه السلام) عظم قدر ولده موسى الكاظم (عليه السلام) وجلالة مكانته العلمية لاحد أصحابه ، بقوله : " ان ابني هذا الذي رأيت لو سألته عما بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم "[٢٥٥] ، كما أوردت رواية أخرى يبين فيها هارون الرشيد (ت١٩٠هـ/ ٨٠٦م)، لولده المأمون عظم مكانه الامام الكاظم (عليه السلام) ، قائلاً له : " هذا امام الناس وحجة الله على خلقه ، وخليفته على عباده "[٢٥٦] ، وقد وصفه علماء الرجال والسير والرواة بانه العالم الصادق المشهور بالورع والتقوى وعظمة الشأن وسمو الخلق ، فقد قال فيه أبن ابي حاتم الرازي (ت٢٧٧هـ /٨٩٠م)، انه (عليه السلام) : " ثقة صدوق امام من أئمة المسلمين "[٢٥٧] ، وذكر الفخر الرازي (ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م) في تفسيره لمعنى الكوثر في سورة الكوثر ، ان الامام موسى الكاظم (عليه السلام) هو احد مصاديق الكوثر ، بقوله : " والقول الثالث : الكوثر أولاده ... الاكابر من العلماء كالباقر والصادق والكاظم والرضا (عليهم السلام) "[٢٥٨] ، وهو ما قاله ايضاً نظام الدين النيسابوري (ت ٧٢٨هـ/ ١٣٢٨م) في تفسيره لسورة الكوثر[٢٥٩] ، ووصفه ابن طلحة الشافعي (ت٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م) قـائلاً : " هو

الامـــام الكبير القـــدر العـــظيم الشـــأن ، الكبير المجتهد الجاد في الاجتهاد المشهور بالعبادة ، المواظب على الطاعة ، المشهور بالكرامات ... "[٢٦٠] ، اما ابن ابي الحديد (ت ٦٥٥هـ / ١٢٥٧م) فقال فيه : " موسى بن جعفر _ وهو العبد الصالح _ جمع من الفقه والدين والنسك والحلم والصبر "[٢٦١] ، وفيه قال الذهبي (ت ٨٤٧هـ / ٤٤٣ م) : " كان موسى من اجود الحكماء ومن عباد الله الاتقياء "[٢٦٢] ، اما ابن حجر الهيثمي (ت ٩٧٤هـ /١٥٦٦ م) فقد ذكره في اثناء حديثه عن والده الامام جعفر الصادق قائلاً : " موسى الكاظم وهو وارثه _اي وارث الامام الصادق _ علماً ومعرفة وكمالاً وفضلاً ... وكان اعبد اهل زمانه واعلمهم واسخاهم "[٢٦٣]

كما اشارت المصادر التاريخية الى المكانة العلمية والدينية والمقام الرفيع للامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، فقد روي عن الواقدي (ت ٢٠٧هـ /٨٢٧م)، انه قال عنه "كان ثقة ، يفتي بمسجد رسول الله وهو ابن نيف وعشرين سنة..."[٢٦٤]، وقال عنه ابن حبان (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م): "من سادات اهل البيت وعقلائهم وجلة الهاشميين ونبلائهم.."[٢٦٥] ، وذكره السمعاني في كتابه الانساب، فقال: "والرضـــا كـــان من اهل العلم والفضل مع شرف النسب ..."[٢٦٦]، وقال عنه ابن ابي الحديد (٦٥٦هـ /١٢٥٨م)" كان اعلم الناس ... "[٢٦٧] وأشاد به الذهبي (ت ٧٤٨هـ /١٣٤٧م) في كتابه سير اعلام النبلاء ، فقال : " ... كان من العلم والدين والسؤدد بمكان ، يقال افتى وهو شاب في أيام مالك ... وقد كان علي الرضا كبير الشأن اهلاً للخلافة "[٢٦٨] ، وقال ايضاً " علي بن موسى الرضا كبير الشأن ، له علم وبيان ، ووقع في النفوس ... "[٢٦٩] ، وأشار السمهودي (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م) الى جلالة مقامه ، فقال : " علي الرضا بن موسى الكاظم ، كان اوحد زمانه ، جليل القدر "[٢٧٠] .

وقد أشادت المصادر التاريخية بعلم ومعرفة وزهد وتقوى الامام محمد الجواد (عليه السلام)، ذاكره وراثته لعلم ابيه وسيره على نهجه ، وهذا ما أشار اليه سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ /١٢٥٦م) بقوله : " كان على منهاج ابيه في العلم والتقوى والزهد والجود "[٢٧١] ، وقد ذكره ابن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢هـ /١٢٥٦م) قائلاً : " وهو وان كان صغير السن ، فهو كبير القدر رفيع الذكر "[٢٧٢] ، وأورد نفس القول ابن الصباغ المالكي (ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م)مضيفاً أليه "... القائم بالأمامة بعد علي بن موسى الرضا " [٢٧٣] .

اما ما ذكرته المصادر التاريخية عن مكانة الامام علي الهادي (عليه السلام) العلمية فهي لاتقل شأناً وعلواً عن مكانة ابائه (عليهم السلام) فقد قال عنه كل من الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) وابن عماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٩م) " ... كان فقيهاً إماماً متعبداً "[٢٧٤] ، وقال

عنه ابن الصباغ المالكي (ت ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م) في الفصول المهمة : " قال بعض اهل العلم : فضل ابي الحسن علي بن محمد الهادي قد ضرب على المجرة قبايه ، ومد على نجوم السماء أطنابه فما تعد منقبة إلا وإليه نحيلها ، ولا تذكر كريمة إلا وله فضيلتها ولا تورد محمدة ألا وله تفضيلها وجملتها ... فكانت نفسه مهذبة وأخلاقه مستعذبة وسيرته عادلة وخلاله فاضلة ... جرى على الوقار والسكون والطمأنينة والعفة والنزاهة ، والخمول في النباهة على وتيرة نبوية وشنشنة علوية ونفس زكية وهمة علية ... "[٢٧٥] .

وذكره ابن حجر الهيتمي (ت٩٧٤ هـ/١٤٥٠م) في الصواعق المحرقة، فقال: "... كان وارث ابيه علماً وسخاء "[٢٧٦]

وقد شهد العلماء والفقهاء وأصحاب السير للأمام الحسن العسكري (عليه السلام) بالعلم والمعرفة كأبائه الكرام (عليهم السلام) فقد قال في حقه ابن طلحة الشافعي(ت ٦٥٢هـ/١٢٥٤م) " اعلم ان المنقبة العليا والمزية الكبرى التي خصه الله عز وجل بها ، وقلده فريدها ، ومنحه تقليدها ، وجعله صفة دائمة لا يبلى الدهر جديدها ، ولا تنسى الألسن تلاوتها وترديدها ، ان المهدي محمد من نسله المخلوق منه وولده المنسوب إليه ، وبضعته المنفصلة عنه "[٢٧٧] وذكره سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م) في تذكرة الخواص ، فقال: "كان عالماً ثقة، روى الحديث عن ابيه عن جده "[٢٧٨] ووصفه ابن الصباغ المالكي (ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م) ، بقوله : " مناقب سيدنا ابي محمد العسكري دالة على انه السري ابن السري ، فلا يشك في امامته أحد ولا يمتري ... واحد زمانه من غير مدافع ... ويسبح وحده من غير منازع ، وسيد اهل عصره ، وامام اهل دهره ، أقواله سديدة وافعاله حميدة ... فارس العلوم الذي لا يجارى ، ومبين غوامضها فلا يحاول ولا يمارى، كاشف الحقائق بنظره الصائب، مظهر الدقائق بفكره الثاقب، المحدث في سرّه بالأمور الخفيات، الكريم الأصل والنفس والذات ... "[٢٧٩]

الهوامش

(١) سورة الشعراء : الاية ٢١٤.

(٢) الصدوق: علل الشرائع ١٧٠/١؛ وينظر مع اختلاف بسيط في الألفاظ ، أبن حنبل ، مسند احمد ١١١/١ ؛ الكوفي : المناقب ٣٧١ ؛ الطبري : تاريخ الطبري ٦٣/٢ ؛ جامع البيان في تفسير القران عى١٩ /٧٥ ؛ الكليني : الكافي ٢٦٥/٣ ؛ ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ٢٦٣/٣ ؛ ابن الاثير ؛: الكامل في التاريخ٤٨٧/١ ؛ المجلسي : بحار الانوار ١٧٨/١٨ ؛ الحويزي : تفسير نور الثقلين ٦٧/٤ .

(٣) ابن ابي شيبة المصنف ٥٠١/٧ ؛ ابن ابي عاصم: السنة٥٩٨ ؛ الطبراني:المعجم الكبير٥٣/٣ ؛الصدوق :الامالي ٥٥٩ ؛ ابن شهر اشوب : المناقب ٦٦/٢ ؛ قطب الدين الراوندي : الخرائج والجرائح ٤٨/١ ؛

(٤) الطيالسي : مسند بن ابي داود الطيالسي ٢٧٤ ؛ ابن ابي شيبة : المصنف ٥٢٧/٧ ؛ أبن حنبل : فضائل اهل البيت من كتاب فضائل الصحابة ٢٥١ ؛ الترمذي : سنن الترمذي ٣١/٥ ؛ الصدوق : الامالي ٢٠٨ ؛ الاصفهاني : مناقب علي بن ابي طالب وما نزل من القران في علي (عليه السلام) ٣٠٤ .

(٥) ام سلمه: هند بنت ابي أمية المخزومي، احدى زوجات الرسول الكريم (ﷺ)، كانت قبل زواجها من الرسول (ﷺ) زوجة لابي سلمة بن عبد الأسد، هاجرت معه الى الحبشة والمدينة، ولما توفي ابي سلمة تزوجت الرسول (ﷺ)، روت عن الرسول (ﷺ) العديد من الاحاديث النبوية، توفيت في المدينة وهي أخر من توفي من زوجات الرسول (ﷺ) ودفنت في مقبرة البقيع. ينظر: ابن سعد: الطبقات ٣٢١/٦؛ ابن الاثير: أسد الغابة ٣٢٤/١ .

(٦) الحبري : تفسير الحبري ٢٩٨ ؛ ابن فرات الكوفي : تفسير فرات الكوفي ٣٣٤ ؛ المغربي : شرح الاخبار ٣٣٨/٢ ؛ الصدوق : الامالي ٥٥٩ ؛ ابو نعيم الاصفهاني : معرفة الصحابة ١٦٠/٥؛الفتال النيسابوري : روضة الواعضين ١٧٣ ؛ العلامة الحلي : نهج الحق وكشف الصدق ١٧٣ .

(٧) الطيالسي : مسند ابن ابي داود الطيالسي ٢٧٤ ؛ أبن حنبل : مسند احمد ٣٣:١١٩ ؛الطبري : جامع البيان في تفسير القرآن٢٢/٧ ؛ ابن ابي عاصم : السنة ٥٨٩ ؛ابن ابي حاتم الرازي:تفسير القرآن العظيم ٣٤٣/٩ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٢٢٥/٣٥ .

(٨) سورة ال عمران : الاية ٨٦ . ولتفسير الاية ينظر : الشريف الرضي : حقائق التنزيل ١١٠ ؛ الطوسي : التبيان في تفسير القران ٤٨٥/٢ ؛ الحاكم الحسكاني : شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ١٦٣/١ ؛ ابن ادريس الحلي : المنتخب من تفسير القران ١٩٧ ؛ ابن البطريق : خصائص الوحي المبين ٣١٢ ؛ الفتح الكاشاني : زبدة التفاسير ٤٩٧/١ .

(٩) سورة الشورى: الاية ٢٣, ولتفسير الاية ينظر: القمي: التفسير ٣٥٧/٢؛ النحاس: معاني القران ٣٠٩/٦ ؛ ابن فرات الكوفي : تفسير فرات الكوفي ٣٨٩ ؛ الحاكم الحسكاني : شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ٥٥٤/١ ؛ جلال الدين المحلي : تفسير الجلالين ٦٩٢ ؛ الطباطبائي : تفسير الميزان ١٨ /٥٢ .

(١٠) الصفار: بصائر الدرجات٤٣٣؛ النسائي: السنن الكبرى ٥٤/٥؛ الكليني: الكافي ٤١٥/٢؛ الصدوق: معاني الاخبار ٩٠؛ الحميري: قرب الإسناد٧؛ ابن بابويه القمي : الامامة والتبصرة ٨ ؛ النعماني : الغيبة ٥٥ ؛ المفيد : الأمالي ١٦ /٥٦ ؛ البيهقي : السنن الكبرى ٣٠/٧ ؛ الطبرسي : الاحتجاج ١٩١/١ .

(١١) زيد بن أرقم : هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الاعز بن ثعلبة الانصاري من بني حارث من الخزرج ، روي عن رسول الله (ﷺ) غزا مع رسول الله سبع عشرة غزوة ، يعد من الكوفيين نزل الكوفة وسكنها وابتنى بها داراً وبالكوفة كانت وفاته سنة(٦٨ هـ/٦٨٧م) ، ينظر : أبن حنبل : الثقات ١٣٩/٣ ؛ ابن إسحاق العبدي : الكنى والالقاب ١٠٢/١ ؛ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٢٤٨ .

(١٢) البخاري : صحيح البخاري ٢٠٤/٧ ؛ ابي نعيم الاصفهاني : حيلة الأولياء ٢١١/٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ١٥٤/١٤ ؛ المتقي الهندي :كنز العمال٨٩/١٣ ؛

(١٣) ابن فرات الكوفي: المناقب ١٨١/٢؛ القمي: كفاية الأثر ١٣٤؛ ابو نعيم الاصفهاني: النور المشتعل من كتاب ما نزل من القران في علي (عليه السلام) ١٣٤؛ الطبرسي: الاحتجاج ١٥١/١؛ المحلي: الحدائق الوردية

في مناقب الأئمة الزيدية ٤٤/١؛ ابن حجر الهيتمي: الصواعق المحرقة ١٧٥؛ المجلسي: بحار الانوار ٣٦ /٣٢٥.

(١٤) الطبراني: المعجم الكبير ٣/ ٤٦؛ القاضي النعمان: شرح الاخبار ٤/٣؛ الصدوق: الامالي٤٤٦؛ البيهقي: شعب الايمان ٣٦٦/١؛ ابن عساكر: الأربعين البلدانية ٧٦؛ الزرندي الحنفي: نظم درر السمطين٢٣١؛ السيوطي: الجامع الصغير ٣٩/١؛ المتقي الهندي: كنز العمال ٩٥/١٢؛ المناوي: فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢٣٠/١؛ المجلسي الأول: روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه ٦٤٧/٨ .

(١٥) أبن حنبل : فضائل اهل البيت (ليهم السلام)من كتاب فضائل الصحابة ١٨١ ؛ ابن حبان : المجروحين ٢٣٦/٢ ؛ القاضي النعمان :شرح الاخبار ٣/١ ؛ الصدوق : عيون اخبار الرضا (عليه السلام)٣٠/٢ ؛ الخراز القمي :كفاية الأثر ٢٣٤ ؛ الجوهري : مقتضب الأثر ١٥ ؛ البيهقي : لباب الأنساب والألقاب والاعقاب ١٤٨/١ ؛ الخوارزمي : مقتل الحسين ١٦٢/١ ؛ ابن شهر اشوب : المناقب ٢٨٥/١ .

(١٦) الصدوق: الامالي ٥٦١؛ عمـاد الدين الطبري: بشارة المصطفى٢٧٢؛ المجلسي : بحار الانوار ٣٧ /٨٨

(١٧) البرقي : المحاسن١٢١/١ ؛ الكوفي : مناقب الامام أمير المؤمنين ١٠٠/٢ ؛القاضي النعمان :شرح الاخبار ٤٤٥/١ ؛ الطوسي :الامالي ٢١٧ ؛ عماد الدين الطبري : بشارة المصطفى ١٦٢ .

(١٨) البخاري : صحيح البخاري ٢٠٤/٤ ؛ابن حجر العسقلاني : فتح الباري ٦٣/٧ ؛البيهقي :شعب الأيمان ١٥٦/٣ ؛ النووي : رياض الصالحين ١٢٨/١ ؛ابن الاثير : النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٤٨/٢ ؛ العامري :بهجة المحافل وبغية الأماثل ٤٠٠/٢ .

(١٩) أبن حنبل : مسند احمد ٣٦٧/٤ ؛ الرسي : تثبيت الأمامة ١١ ؛ مسلم : صحيح مسلم ١٢٣/٧ ؛ النسائي : السنن الكبرى ٥١/٥ ؛ المحاملي : أمالي المحاملي ١٢٦؛ القاضي المغربي : شرح الأخبار٤٨١/٢ ؛ ; الخراز القمي : كفاية الأثر ١١١ ؛ الطبري الشيعي : دلائل الأمامة ٢٠ ؛ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ٤٩٤/٣ .

(٢٠) الصدوق :علل الشرائع ٢١٥/٢ ؛ عيون اخبار الرضا (عليه السلام) ٧١/٢ ؛ المحب الطبري : ذخائر العقبى ١٧؛ العلامة الحلي : نهج الحق وكشف الصدق ٢٥٣ ؛ المتقي الهندي : كنز العمال ٩٤/٥ ؛ المجلسي: بحار الانوار ٤٠٨/٢٢

(٢١) الصدوق : كمال الدين وتمام النعمة ٣١٠ ؛ الخراز القمي : كفاية الأثر ٤٣ ؛ الجوهري : مقتضب الأثر ١١ ؛مقاتل ابن عطية : أبهى المداد في شرح مؤتمر بغداد ٦٠٣/٢ ؛ الطبرسي : إعلام الورى بأعلام الهدى ١٨١/٢ ؛ ابن شهر اشوب : المناقب ٢٥٩/١ .

(٢٢) الصدوق : كمال الدين وتمام النعمة ٣١٠ ؛ الطوسي : تلخيص الشافي ١٦٩/٤ ؛ الطبرسي : اعلام الورى بأعلام الهدى ١٨١/٢ ؛ الاربلي : كشف الغمة في معرفة الأئمة ٣١٢/٣ .

(٢٣) الخراز القمي : كفاية الأثر٨٦ ؛القطيفي : الفرقة الناجية ١٤١ ؛ الاردبيلي : حديقة الشيعة ١٤٩/٢ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٣٦ /٣٠٩

[٢٤] جابر بن عبدالله الانصاري : جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام صحابيًا أنصاريًا من بني غنم بن كعب بن سلمة أحد بطون قبيلة الخزرج، ولأبيه عبد الله بن عمرو بن حرام الذي قُتل في غزوة أحد أيضًا صُحبة، وأمه نسيبة وقيل أنيسة بنت عقبة بن عدي الأنصارية، اختُلف في كنيته فقيل أبو عبد الله، وقيل أبو عبد الرحمن، وقيل أبو محمد. أسلم جابر صغيرًا حين شهد بيعة العقبة الثانية مع أبيه توفي سنة (٧٨هـ / ٦٩٧م) . ينظر : ابن سعد : الطبقات ٣٥٢/٣ ؛الطوسي : رجال الطوسي ٣٨؛ ابن الاثير : اسد الغابة ٢١٣/٣ .

[٢٥] الصدوق : كمال الدين ٢٨٨ ؛ الاعتقادات ٥١٣ ؛ الخراز القمي : كفاية الأثر ١٦٩ ؛ الطبرسي : اعلام الورى ١٨٤/٢ ؛ قطب الدين الراوندي : قصص الأنبياء ٣٦٦؛ الطبرسي : الاحتجاج ٩٧/١ ؛ الاربلي : كشف الغمة ٣١٦/٣ ؛ الحبلرودي : التوضيح الانوار بالحجج الواردة ٤٩٨ ؛ الاردبيلي : الحاشية ٤٣٥ ؛القطيفي : الفرقة الناجية ١٤٩ .

[٢٦] ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٢٣ /٧٨؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء٤٠٤/٤؛ اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٣٢٠/٢.

[٢٧] سورة النساء : الآية ٨٠ . ولتفسير الآية ينظر : الطبراني : التفسير الكبير ٢٢٦/٢ ؛ الطوسي : التبيان في تفسير القران ٢٣٦/٣ ؛ الزمخشري: الكشاف ١٧٢/١ ؛ الشهرستاني : تفسير الشهرستاني /٥٩٥؛ القرطبي : الجامع لأحكام القران ٢٤٨/١٦ .

[٢٨] سورة الأحزاب : الآية ٣٦ . ولتفسير الآية ينظر : الطبراني : التفسير الكبير ١٩٧/٥ ؛الثعلبي : الكشف والبيان عن تفسير القران ٢٤٥/٧ ؛ الطوسي : البيان في تفسير القرآن ٣٤٢/٨ ؛ الزمخشري : لكشاف ٢٦١/٣ ؛ القرطبي : الجامع لاحكام القران ٤٤/١ .

[٢٩] سورة ال عمران : الآية ١٣٢ .ولتفسير الآية ينظر : الطبري : جامع البيان عن تأويل أي القرآن ٢٢٤/٩ ؛ الثعلبي : الكشف والبيان عن تفسير القران ٣٢٠/٤ ؛الطوسي :التبيان في تفسير القران ٧١/٥ ؛ السمعاني : تفسير السمعاني ٥٠٠/٢ ؛ القرطبي : الجامع لأحكام القران ٣٦١/٧ .

[٣٠] سورة الانفال: الاية١ . ولتفسير الآية ينظر : الثعلبي : الكشف والبيان عن تفسير القران٣٢٠/٤ ؛ الطوسي :التبيان في تفسير القران ٧١/٥ ؛ الزمخشري : الكشاف ١٤١/٢ ؛القرطبي : الجامع لاحكام القران ٣٦١/٧ .

[٣١] سورة المائدة : الآية ٥٦ . ولتفسير الآية ينظر : الشريف المرتضى : تفسير الشريف المرتضى١٦٩/٢ ؛ الزمخشري : الكشاف ٦٢٣/١ ؛ ابن عربي : تفسير ابن عربي ١٧٩/١ ؛القرطبي : الجامع لاحكام القران ٢٢٣/٦ .

[٣٢] العلم اللدني: وهو العلم الألهي، وكلمة اللدني مأخوذه من قوله تعالى عن الخضر : ﴿ وعلمناه من لدنا علماً ﴾ ، سورة الكهف اية ٦٥ ، أي علمه خالصاً من لدن الله سبحانه وتعالى . ينظر: الطبراني التفسير الكبير :٥٤/١ ؛ الطوسي : التبيان في تفسير القران ٦٩/٧ ؛ القرطبي : الجامع لاحكام القران ١٧/١١ .

[٣٣] ابن حنبل :مسند ابن حنبل ١١١،١٥٩ ؛ الطبري : تاريخ الطبري ٢١٧/٢؛ ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ٢١٨/٣ ؛ ابن الاثير :البداية والنهاية٢٢/٢ ؛أبو الفداء : تاريخ ابي الفداء١١٦/٢؛ الحاكم النيسابوري :المستدرك ٣١١/١ .

(٣٤) ابن المغازلي : مناقب علي بن ابي طالب ١١٢/٦٦ ؛ ابن البطريق :عمدة عيون صحاح ٣١٣ ؛ابن طاووس : الطرائف ٧٧ ؛الكركي : دفع المناواة عن التفضيل المساواة ٢١١؛ الشيرازي : كتاب الأربعين ٥٧ ؛هاشم البحراني : غاية المرام ١٩٨/٥ ؛ المجلسي: بحار الانوار ٣٨ /١٥١ ؛الماحوزي البحراني : كتاب الأربعين ٤٥٥؛ القندوزي : ينابيع المودة ٢١٣/١ .

(٣٥) ابن شهر اشوب : المناقب ٢٨/٢ ؛ ابن ميثم البحراني : شرح نهج البلاغة ٣٠٦/٤ ؛الآملي : تفسير المحيط ٥٢٨/١.

(٣٦) الكليني : الكافي ٤٠٤/١ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٢٢٣/١ .

(٣٧) القمي : تفسير القمي ٢٠/١ ؛ ابن عطية الاندلسي : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ١٣/١ ؛ ابن الاثير :المختار من مناقب الأخيار ١٥٣/١ ؛الجويني : فرائد السمطين ٢٠٠/١

(٣٨) سورة الحاقة : الاية ١٢ .

(٣٩) الخوارزمي : المناقب ٢٨٢ ؛ هاشم البحراني :غاية المرام ٧٨/٤ ؛ البهبهاني : مصباح الهداية ٢٣٣.

(٤٠) الحاكم الحسكاني : شواهد التنزيل ٣٧٢/٢ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٢٣١/٤٣.

(٤١) القاضي النعمان : شرح الاخبار ٨٩/١ ؛الطوسي : تلخيص الشافي ٢١/٣ ؛ ابن المغازلي : مناقب اهل البيت (ع) ١٥٢_١٦٦ ؛ مقاتل ابن عطية : ابهى المداد ٣٠٢/٢ ؛ابن حمزة الطوسي : الثاقب في المناقب ١٣٤ ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٣٧٩/٤٢ ؛ ابن شهر اشوب : المناقب ٣٢٤/١ ؛ الاربلي : كشف الغمة ٣٨٤/٤

(٤٢) الصدوق : الامالي ٣٨٣ ؛ الخراز القمي : كفاية الأثر ١٢١ ؛القندوزي : ينابيع المودة ١٣٣

(٤٣) ابن فرات الكوفي: تفسير فرات الكوفي ٤٧٧؛ الطوسي: الامالي ٣٩٤؛ ابن المغازلي: مناقب اهل البيت (عليهم السلام)١٠؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٣٨٨/٤٢؛ ابن البطريق: عمدة عيون صحاح الأخبار ٣١٣،٤١٢؛ التركي: دفع المناواة ١٢١؛ الشيرازي: كتاب الأربعين٥٧؛ القندوزي: ينابيع المودة ٦٥/١

(٤٤) سلمان الفارسي : من صحابة رسول الله(ﷺ) ومن خواص أصحاب أمير المؤمنين(ﷺ) ومواليه، قال عنه النبي:(ﷺ) سلمان منّا أهل البيت. كان يسمّى أيضاً: سلمان المحمدي، وسلمان الخير، يحظى بمكانة مرموقة عند المسلمين بجميع مذاهبهم وفرقهم، وقد أجمعت كلمة الباحثين والمؤرخين على أصوله الفارسية وإن اختلفوا في موقع مولده. كان اسمه (روزبه) أو (ماهو) وسمّاه رسول الله(ﷺ) سلمان توفي سنة (٣٣هـ /٦٥٤م) ينظر : ابن سعد : الطبقات الكبرى ٦٢/٤ ؛ ابن الاثير : اسد الغابة ٢٦٩/٢ .

(٤٥) الصدوق : الامالي ٦٣ ؛الشريف الرضي : خصائص الائمة ٨٤ ؛ ابن شهر اشوب : المناقب ٣٢/٢ ؛ الاربلي :كشف الغمة ٣٧٠/٤ .

(٤٦) انس بن مالك أنس بن مالك الأنصاري هو صحابي ، ولد بالمدينة ، وأسلم صغيراً وكناه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بأبي حمزة، خدم الرسول عليه الصلاة والسلام في بيته وهو ابن ١٠ سنين، فلقب خادم الرسول توفي (٩٣هـ /٧١٢م) . ينظر : ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب ١٣٣/١ ؛الذهبي : سير اعلام النبلاء ٢١٣/٥ .

(٤٧) سليمان الكوفي : مناقب الامام امير المؤمنين (عليه السلام)٥٦٨/٢ ؛الحاكم النيسابوري : المستدرك ١٢٢/٣ ؛ الحاكم الحسكاني : شواهد التنزيل٣٨٣ ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٣٨٧/٤٢ .

(٤٨) سليمان الكوفي : مناقب الامام امير المؤمنين (عليه السلام) ٥٦٧/٢ ؛ الحاكم النيسابوري : المستدرك ١٢٢/٣ ؛ الحاكم الحسكاني : شواهد التنزيل ٣٨٣/١

(٤٩) ابي سعيد الخدري : سعد بن مالك بن سنان،ولد سنة ١٠ قبل الهجرة، المعروف بأبي سعيد الخِدْرِيّ، كان هو وأبوه من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) ، شارك في جميع غزوات النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم شارك مع الإمام علي (عليه السلام) في معركتي صفين والنهروان، وقد اعتبره المؤرخون من كبار الأنصار، وأكدوا على فقاهته، وله مكانة رفيعة عند علماء رجال الشيعة حيث أثنوا عليه . ينظر : ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٨٩/٢ ؛ابن عبد البر : الاستيعاب ٦٠٢/٢ .

(٥٠) الخوارزمي : المناقب ٨١ ؛ ابن ابي الحديد : الروضة المختارة ٧١ ؛ الاربلي : كشف الغمة ٣٩١/١ ؛العلامة الحلي : منهاج الكرامة ١٦١ ؛ المجلسي : بحار الانوار٦١/٢٩ .

(٥١) الطبري الشيعي : دلائل الامامة٢٢ ؛ابي الفتح الكراكجي : الرسائل العلوية ٩ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ٢٤٢/٣ ؛ الحاكم الحسكاني : شواهد التنزيل ١١٠/١ .

(٥٢) الصدوق : التوحيد ٣٠٥ ؛ الشيخ المفيد : المسائل العكبرية ١٢٧ ؛الفتال النيسابوري : روضة الوعظين ١٣٤ ؛ الطبرسي : الاحتجاج : ١٣٩٤ ؛ العلامة الحلي : المستجاد من الارشاد ٣٦ ؛الآملي : تفسير المحيط ٥٢٤/١

(٥٣) الصفار : بصائر الدرجات ١٨٧ ؛ ينظر : الصدوق : كمال الدين ٢٠٦ ؛ الطوسي :الأمالي٤٤١ ؛الفيض الكاشاني : علم اليقين ٢٩/٢ ؛ البروجردي :جامع احاديث الشيعة ١٦٦/١ .

(٥٤) سليم بن قيس الهلالي العامري ولد قبل الهجرة النبوية بسنتين ، وقدم المدينة أيام الخليفة عمر بن الخطاب ، من خواص الامام علي والأئمة الحسن والحسين والسجاد (عليهم السلام)وقد ادرك الامام الباقر (عليه السلام) اشترك في وقعة الجمل وصفين ، عاش في الكوفة الى ان طلبه الحجاج ليقتله ، فهرب الى مدينة النوبندجان من في بلاد فارس وبقي فيها حتى توفي عام (٧٦هـ/ ٦٩٥م). ينظر : البرقي : معجم رجال الحديث ٤– ٨ ؛ ابن النديم : الفهرست ٣٦٦ ؛ ابن شهر اشوب : المناقب ٢٠١/٣ .

(٥٥) كتاب سليم بن قيس ٤٤٤–٤٤٥ ؛ ينظر : الكليني : الكافي ٢١٣/٣ ؛ الأربلي : كشف الغمة ١٥١ .

(٥٦) الطوسي : الغيبة ٢١٩/١ ؛ ابن شهر اشوب : المناقب ١٧٢/٤ ؛ المجلسي : بحار الانوار٢٢٤/٤٦ .

(٥٧) الصفار : بصائر الدرجات ١٨٥ ؛ الكليني : الكافي ٣٠٥/١ ؛ الطبرسي : اعلام الورى ٢٦٠ ؛ المجلسي : بحارالانوار٤٦ /٢١٣ .

(٥٨) الصفار : بصائر الدرجات ٣٢٠ ؛ الفيض الكاشاني : نوادر الاخبار ٦٧ /٤٥٥ ؛ المجلسي : بحار الانوار ١٧٤/٢ .

(٥٩) الصفار : بصائر الدرجات ١٣٨ ؛ المجلسي : بحار الانوار١٧٢/٢٦ .

(٦٠) الصفار: بصائر الدرجات ١٨٧؛ ابن بابويه القمي: الامامة والتبصرة ١٠٥؛ المجلسي: بحار الانوار ٢٦ /٥٥

(٦١) الكليني : الكافي ١٠١/١ ؛ المفيد : الارشاد١٣٢/٢ ؛ الفتال النيسابوري : روضة الواعظين ٢٢٧ ؛ الاربلي : كشف الغمة ١٧٠/٢

(٦٢) علي بن يقطين أبو الحسن علي بن يقطين بن موسي البغدادي ، كان من وزراء هارون الرشيد، ومن أتباع الإمامين الصادق والكاظم، ولكنه كان يخفي ذلك، وقد تصدي للوزارة بموافقة من الإمام للحفاظ علي أرواح الشيعة وأموالهم وحقوقهم ودعم حركتهم السرية، يتمتع علي بن يقطين بمكانة عظيمة ورفيعة عند الشيعة. ينظر : الطوسي : رجال الطوسي ٤٣٢/٦؛ أبو القاسم الخوئي : معجم رجال الحديث ١٤٢/٤

(٦٣) الصفار : بصائر الدرجات ١٨٤ ؛الحر العاملي : اثبات الهداة ٣٠٠/٤ ؛ المجلسي : بحار الأنوار ٢٥/٤٩ ؛ عبدالله البحراني : العوالم ٣٤/١.

(٦٤) الصفار : بصائر الدرجات ١٨٤؛ الكليني : الكافي ٣١١/١؛ ؛المفيد : الارشاد ٢٤٩/٢ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٢٥/٤٩ .

(٦٥) القاضي النعمان : المجالس والمسامرات ٢٠٩ ؛ المفيد : الفصول المختارة ١٠٦ ؛ ابي الفتح الكراجي : الرسالة العلوية ٩ ؛ مقاتل بن عطية : ابهى المداد ٣٠٣/٢ ؛ الطبرسي :اعلام الورى ٢٦٧/١ ؛ ابن شهر اشوب : المناقب ٣٧٢/٢ ؛ ابن طاووس : الأمان من اخطار الاسفار والازمان ٦٨ .

(٦٦) الطبرسي : الاحتجاج ٣٩٤/١ ؛ وينظر : ابن فرات الكوفي : تفسير فرات الكوفي ١٨٨ ؛ الصدوق : التوحيد ٣٠٥ ؛ المفيد : الفصول المختارة ٧٧ ؛ ابي الفتح الكراجكي : التعجب من اغلاط العامة ٨٠ ؛الطوسي : الامالي ٥٥٣ .

(٦٧) ابن شهر اشوب : المناقب ٥٢ ؛ هاشم البحراني : مدينة المعاجز ٥٠٢/٣ ؛ المجلسي : بحار الانوار : ٣١ /٥٩٢ ؛ الحويزي : تفسير نور الثقلين ٣١٩/٤ .

(٦٨) الصدوق : معاني الاخبار ١٢٩ ؛ هاشم البحراني : البرهان في تفسير القرآن ١٧٤/١ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٢٤ /١٤ ؛ القندوزي : ينابيع المودة ٧٦/١

(٦٩) يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي القرشي ولد عام (٢٦هـ / ٦٤٧م) تولى الخلافة بعد والده معاوية عام(٦١هـ/٦٨٠م)، اعطى أوامره بقتل الامام الحسن (عليه السلام) واصحابه في واقعة كربلاء عام (٦١هـ/٦٨٢م) والهجوم على مكة عام (٦٤هـ/٦٨٣م)، واحراق الكعبة بالمنجنيق، توفي عام (٦٤هـ/٦٨٣م). ينظر: البلاذري: انساب الاشراف٣١٢/٤ ؛ اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ٢٥٤/٢؛ ؛الذهبي : سير اعلام النبلاء ١٣٠/٩ .

(٧٠) ابن طبا طبا : منتقلة الطالبية ١٩ ؛ الخوارزمي : مقتل الحسين (عليه السلام) ٧٦/٢ ؛ المجلسي : بحار الانوار ١٤٠/٤٥ ؛عبدالله البحراني :العوالم :١/٤٤٠ .

(٧١) الصفار : بصائر الدرجات ٣٨٣ ؛ المفيد : الارشاد ٢٦١/١ ؛ الاختصاص ٣١٩؛ ابن طاووس : طرف من الانباء والمناقب ٣١٤

(٧٢) الصفار : بصائر الدرجات ٢١٣ ؛ الكليني : الكافي ٢٧٦/١ ؛ البهائي العاملي : مفتاح الفلاح ٥٤٩ ؛المجلسي الأول : روضة المتقين ١٠٩/١٣ ؛ الفيض الكاشاني : التفسير الصافي ٢٣/١.

(٧٣) الصفار : بصائر الدرجات ٣٨٣ ؛ المفيد : الاختصاص ٣٢١ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٢١٧/٢ .

(٧٤) ابي بصير : كنيته مشتركة لبعض الرواة وأصحاب الاماميين الباقر والصادق (عليهما السلام) ، وهم يحيى بن ابي القاسم الاسدي / وليث بن البختري المرادي ، وعبدالله بن محمد الأسدي الكوفي ، ويوسف بن حارث ، وأبو بصير الثقفي . ينظر: النجاشي : رجال النجاشي ٤٤١ ؛الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٥٠٧/٢ ؛ أبو القاسم الخوئي : معجم رجال الحديث ٣٠/١٤٤،٢١/١٥

(٧٥) ابن بابويه القمي: الأمامة والتبصرة ١٧٣؛ الكليني: الكافي ٢٤٠/١؛ الصدوق: الامالي ٣٨٣؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال ١٧٨/٢؛ الفتال النيسابوري: روضة الواعظين ٣٧/٢؛ الطبرسي: اعلام الورى ٥٣٥/١ .

(٧٦) الصفار : بصائر الدرجات ١٢٤ ؛ الكليني : الكافي ٢٤٠/١ ؛ الطبرسي : اعلام الورى ٥٠٩/١ ؛ المازنداراني : شرح أصول الكافي ١٧٠/٥ ؛ الفيض الكاشاني : الوافي ٣٢/٢

(٧٧) الحميري القمي: قرب الاسناد ٣٧١؛ الطبري الشيعي: دلائل الأمامة ٣٣٠؛ قطب الدين الراوندي: الخرائج والجرائح ١٦٩/٢؛ الحر العاملي: اثبات الهداة ٢٢٤/٤؛ هاشم البحراني: مدينة المعاجز ٢٣٦/٦.

(٧٨) الكليني : الكافي ٢٧٤/١ ؛ الاملي : تفسير المحيط الأعظم ٤٣ ؛ الحلي المختصر ٢٨٥ .

(٧٩) الصفار : بصائر الدرجات ٣٣٩ ؛ الكليني : الكافي ٣٢١ ؛ وينظر : فخر الدين الطريحي : مجمع البحرين ٣١٤/٣ ؛ هاشم البحراني : مدينة المعاجز ١٠٥/٨ أبن قارياغدي : البضاعة المزجاة ٢٧١/٢ ؛ الفيض الكاشاني : علم اليقين ٦٠٩/١.

(٨٠) الصفار : بصائر الدرجات ٢١٨ ؛ ابن طاووس : طرف من الأنباء والمناقب ٢٦٥ ؛ المجلسي : بحار الانوار ١٩٨/٢٣ .

(٨١) سورة الجن : الاية ٢٦

(٨٢) قطب الدين الراوندي : الخرائج والجرائح ٣٤٧/١ ؛ البرسي :مشارق انوار اليقين ١٠٣ ؛ هاشم البحراني :مدينة المعاجز ٢٠٤/٧ ؛ المجلسي : مرأة العقول ٢٨٧/٩ .

(٨٣) عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري(١٧ هـ – ٨٣ هـ) أحد رواة الحديث النبوي وأحد كبار التابعين من أصحاب الامام علي (عليه السلام) وقد شهد معه وقعة الجمل والنهروان ، خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث ضد الحجاج ، حتى قتل معه في وقعة دير الجماجم عام(٨٣هـ / ٧٠٢م). ينظر: ابن الاثير : اسد الغابة ٢٤١/١ ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ٢٦٣/٤ ؛ أبو القاسم الخوئي : معجم رجال الحديث ٢٢٨/١٧

(٨٤) الربعة : هي الصندوق او اناء مربع يوضع فيه المصحف او أي كتاب أخر . ينظر : ابن منظور : لسان العرب ١٠٧/٨ ؛ الزبيدي : تاج العروس ١٤١/١١ .

(٨٥) أبن حنبل : العلل ٣٤٦/١ .

(٨٦) الطبرسي: الاحتجاج ٦/٢؛ العلامة الحلي: نهاية الوصول ٣٦/٢ ؛ المجلسي : بحار الانوار ١٠٢/٤٤ .

(٨٧) أديم : هو جلد الانسان او الحيوان ، وهو الجلد المدبوغ . ينظر :ابن منظور : لسان العرب ٢٤٣/١؛الزبيدي :تاج العروس ٩/١٦.

(٨٨) أكارعه : اطرافه . ينظر : قطب الدين الراوندي : الخرائج والجرائح ٤١٠/٢ ؛ابن منظور :لسان العرب ٣٢٣/١ .

[٨٩] الصفار: بصائر الدرجات ١٨٠ ؛ المفيد : الامالي ٦٤؛ الآملي : تفسير المحيط ٥٤٦/١ المجلسي : بحارالانوار ٢٦ /٥٠ ؛ الآملي : تفسير المحيط ٥٤٦/١.

[٩٠] الخدش والجمع خدوش ، وهو جرح سطحي في الجلد دون أسالة دم . ينظر ، الازهري : تهذيب اللغة ٣٧/٧ ؛ الصاحب بن عباد : المحيط في اللغة ٦ /٧٧ ؛ ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ١٦٠/٢ .

[٩١] الارش: الدية المالية على مادون النفس ، ليس لها قدر معلوم ، ومنها ارش الجراحات ، وارش الكسور . ينظر ، الفراهيدي : العين ١١٦ ؛ الازهري : تهذيب اللغة ٢٧٩/١١ ؛ الزبيدي : تاج العروس ٥٤/٩ .

[٩٢] الهرَش : بسكون الراء الاشتداد ، وبكسرها تعني سوء الخلق ، وايضاً تعني ارش الجراحة ديتها . الزبيدي : تاج العروس ٩/ ٥٤ ؛ المسكري : معالم المدرستين ٣٠٨/٢ .

[٩٣] الفتال النيسابوري : روضة الواعظين ٤٧٧/١-٤٧٨ ؛ البروجردي :جامع الاحاديث ٣٢/١

[٩٤] ابي بصير : مسند ابي بصير ٣٣٢/١ ؛ الفضل بن شاذان : الايضاح ٥٦٥ ؛الصفار : بصائر الدرجات ١٦٤ ؛ الاربلي : كشف الغمة ٣٨٣/٢-٣٨٤ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٢٥/٢٦-٢٦ .

[٩٥] عبد الملك بن اعين : عبد الملك بن أعين ابن سنسن الشيباني بالولاء، أبو ضريس الكوفيّ، أخو زرارة وحمران و (آل أعين) أكبر بيت بالكوفة (ت ١٤٨هـ / ٧٦٥م) من أصحاب الامامين الباقر والصادق (عليهما السلام) . ينظر :الكشي : رجال الكشي ٢٥٠ ؛ أبو القاسم الخوئي : معجم رجال الحديث ١٦/١١ ؛ الجواهري :المفيد من معجم رجال الحديث ٣٥٦.

[٩٦] الصفار : بصائر الدرجات ١٨٢ ؛ أبو غالب الزراري : تاريخ آل زرارة ١٢٤ ؛ الحر العاملي :أثباة الهداة ١٤٣/٥ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٥٣/٢٦ .

[٩٧] الفلق: الشق، يقال : كلمني من فلق فيه : أي من شقه . ينظر : ابن منظور : لسان العرب ٤١٣/٤ .

[٩٨] الكليني : الكافي ٣١٢/١ ؛ الفتال النيسابوري : روضة الواعظين ٤٧٧/١-٤٧٨ ؛ الطبرسي : اعلام الورى ٥٣٥/١ ؛ قطب الدين الراوندي : الخرائج والجرائح ٤١٠/٢ ؛ راشد بن إبراهيم البحراني : مختصر في تعريف أحوال سادة الانام ٨٦-٨٧ ؛ الطبرسي : الاحتجاج ١٣٤/٢ ؛ الاربلي : كشف الغمة ٣٨٣/٢-٣٨٤ ؛الاملي : تفسير المحيط ٥٤٦/١ .

[٩٩] إهاب : جلد الحيوان . ينظر : ابن منظور :لسان العرب ٢٣١/١ .

[١٠٠] الصفار : بصائر الدرجات ١٧٦ ؛ المجلسي : بحار الانوار٤٣/٢٦ .

[١٠١] الصفار : بصائر الدرجات ٤٥ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٢٦ /٥٤ .

[١٠٢] عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، المشهور بعبدالله المحض هو حفيد الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام) ، و والد محمد النفس الزكية وإبراهيم اللذان خرجا بثورة ضد أبو جعفر المنصور العباسي ، ووالد ادريس المؤسس الأول لدولة الشيعة في المغرب العربي التي عرفت بدولة الادارسة ، قتله أبو جعفر المنصور عام (١٤٥هـ /٧٦٢م) اثناء سجنه في هاشمية الكوفة . ينظر :ابن سعد : الطبقات ٤٧٤/٧ ؛ أبو الفرج الاصفهاني : مقاتل الطالبيين ٩٣ .

[١٠٣] الصفار : بصائر الدرجات ١٨١ ؛ المجلسي : بحار الانوار٢٦ /٤٨،٥٠ ؛ البروجردي : جامع احاديث الشيعة ١٥٩/١ .

(١٠٤) الحكم بن عتيبة ، أبو محمد العجلي ، مولى كندة ، تابعي كوفي ، ولد عام (٤٧هـ/٦٦٧م)وتوفي عام (١١٥ هـ/٧٧٢م) ، من أصحاب الامامين الباقر والصادق (عليهما السلام) كان من فقهاء العامة وكان بترياً . ينظر : ابن سعد : الطبقات ٨٠٦/٦ ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ٢٠٨/٥ .

(١٠٥) أبو يحيى سلمة بن كهيل بن الحسين الحضرمي، تابعي كوفي، ولد عام (٤٧هـ /٦٦٧م) وقيل توفي عام ١٢١، وقيل عام ١٢٢ او عام ١٢٣، من أصحاب الامام السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام) كان بترياً . ينظر: ابن سعد : الطبقات ٣٨٠/٦ ؛ أبو القاسم الخوئي : معجم رجال الحديث ٢١٩/٩ .

(١٠٦) أبو المقداد ثابت بن هرمز الفارسي الحداد الكوفي العجلي بالولاء ، من أصحاب الامامين الباقر والصادق (عليهم السلام) احد محدثي الشيعة ، روى عن الامامين الباقر والصادق (عليهما السلام) . ينظر : البرقي :الرجال ١٩ .

(١٠٧) النجاشي : رجال النجاشي ٣٦١ ؛ ابن البراج : جواهر الفقه ٩ ؛ شمس الدين الحلي : معالم الدين في فقه ال ياسين ١٥/١ ؛ الحر العاملي : وسائل الشيعة ٦٢/١ .

(١٠٨) لم اعثر له على ترجمة .

(١٠٩) المسعودي: مروج الذهب ٨٦/٤؛ المجلسي: بحار الانوار ٥٠ /٢٠٨ ؛ القمي :منتهى الآمال٦٣٢/٢ .

(١١٠) الصدوق: عيون اخبار الرضا(عليه السلام)٤٠/١؛ الاربلي: كشف الغمة ٩١/٣؛ المجلسي: بحار الانوار٤٩ /٢٢

(١١١) الصفار : بصائر الدرجات ١٨٢ ؛ أبو غالب الرازي : تاريخ آل زرارة ١٢٤ ؛ الحر العاملي : اثبات الهداة ٥ /١٤٣ .

(١١٢) ينظر : المظفر ، محمد رضا : أصول الفقه ٦٤/٣- ٦٥ ؛ الحكيم ، محمد تقي : الاصول العامة للفقه المقارن ١٤٧ .

(١١٣) ينظر : النعمان المغربي : شرح الاخبار ٣ /٣٥٠ ؛ النعماني : الغيبة ٣٧ ؛ الصدوق : عيون اخبار الرضا(عليه السلام) ٢٠٨/١ ؛ الجوهري : مقتضب الاثر١٩ ؛ المفيد : الفصول المختارة ١٧٣ ؛ ابن شهر اشوب اشوب : المناقب ٤٥/٢ ؛ المتقي الهندي : كنز العمال ١٨٧/١ ؛ الجلال السيوطي :جامع الاحاديث ١٣٠/١٠ ؛ابن سعد : الطبقات الكبرى ١١٥/٥ ؛ المحب الطبري : ذخائر العقبى ١٦.

(١١٤) الهيثمي : مجمع الزوائد ١٦٨/٩ ؛ الشافعي : كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب ٣٧٨ ؛ ابن حجر الهيثمي : الصوعق المحرقة ١١١/٢ ؛ المتقي الهندي : كنز العمال ٩٨/١٢ ؛السيوطي : الجامع الصغير ٧٨٤ ؛ الهيتمي : مجمع الزوائد ١٦٨/٩ .

(١١٥) باب حطة وهو الباب الذي امر الله بني إسرائيل ان يدخلوا منه الأرض المقدسة ويقولوا حين الدخول حطة ليغفر لهم ذنوبهم . ينظر : الصدوق : الامالي ٧٤/٦ ؛ الطبري : جامع البيان ٤٢٦/١ ؛ الطبرسي : مجمع البيان ٢٤٧/١ ؛أبو حبان الاندلسي : البحر المحيط في تفسير ٣٥٨/١ ؛ ابن كثير : تفسير ابن كثير ٣٧٨/١ ؛ ابن عادل : اللباب في علوم الكتاب ٩٣/٢ .

(١١٦) الصدوق : الامالي ١٣٣ ؛ ابي فراس المالكي : تنبيه الخواطر١٥٦/٢ ؛ المجلسي : بحار الانوار١١٩/٢٣

(١١٧) ينظر : المسعودي : اثبات الوصية ١٦٢ ؛ الطبراني : المعجم الوسيط ١٠/٤؛ ٨٥/٦ ؛ الجرجاني : الكامل ٢٠٠/٤ ؛ الصدوق : الاعتقادات ٥١٩؛ محمد العلوي : المناقب ١٥٣_١٥٤ ؛ الكيدري : اصباح الشيعة بمصباح الشريعة ٢١ .

(١١٨) ينظر : المسعودي : اثبات الوصية ١٦٢ ؛ الطبراني : المعجم الوسيط ١٠/٤ ، ٨٥/٦ ؛ الجرجاني : الكامل ٢٠٠/٤ ؛ الصدوق : الاعتقادات ٥١٩ ؛ محمد العلوي : المناقب ١٥٣-١٥٤ ؛ الكيدري : اصباح الشيعة بمصباح الشريعة ٢١ .

(١١٩) الطبري :تاريخ الطبري٥٨٨/١١ ؛ المنتخب من ذيل المذيل في تاريخ الصحابة والتابعين ٨٣ ؛ الطوسي : الامالي ٥٢٣ ؛ابن شهر اشوب : المناقب ٢٩١/١ ؛ الاربلي : كشف الغمة ١١٢/١ .

(١٢٠) الصدوق : عيون اخبار الرضا ٦٦/١ ؛ الامامة والتبصرة ٨١ ؛ وينظر : الكليني : الكافي ٢٥٧/١ ؛ ابن قولوية : كامل الزيارات ١٤٦ ؛ المفيد : الاختصاص ٢٢٠ ؛ الطبرسي : اعلام الورى ١٧٢/٢ ؛ ابن طاووس : كشف المحجة ١٩٩ ؛ الاربلي : كشف الغمة ٣١٢/٢ .

(١٢١) الصدوق: التوحيد ٣٠٥؛ الشيخ المفيد: المسائل العكبرية ١٢٧ ؛الفتال النيسابوري: روضة الوعظين ١٣٤؛ الطبرسي: الاحتجاج: ١٣٩٤؛ العلامة الحلي: المستجاد من الارشاد ٣٦ ؛الآملي: تفسير المحيط ٥٢٤/١

(١٢٢) العاصمي :العسل المصفى ٢٠٦/١ ؛ الزمخشري : ربيع الابرار٢٤١/٣ ؛ابن حمدون : التذكرة الحمدونية٩٩/١ ؛ قطب الدين الراوندي : منهاج البراعة ١٤٣/٣ ؛ ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ٢٠٥/١٦؛ ابن ميثم البحراني : شرح نهج البلاغة ٩٩/٥ ؛ اختيار مصباح السالكين ٥٣٠ ؛ الديلمي : ارشاد القلوب ٨/٢.

(١٢٣) الفُضيل بن يسار فقيه ومحدث من أصحاب الإمام الباقر والإمام الصادق(عليه السلام)، مولى اصله من الكوفة ونزل البصرة وقد كانت له منزلة عظيمة، وهو من أصحاب الإجماع.أجمع العلماء على وثاقته وجلالة قدره وفقاهته، واتسم بمجموعة من الخصال والصفات الحميدة مما جعله وجيها من وجهاء الشيعة، وقد وردت روايات من الأئمة(عليهم السلام) في حقه ومنها قول الإمام الصادق(عليه السلام) :" رحم الله الفُضيل بن يسار وهو منَّا أهل البيت" توفي قبل سنة (١٤٨هـ /٧٦٥م) لانه توفي في حياة الامام الصادق (عليه السلام). ينظر : الطوسي : رجال الطوسي ٢٧١ ؛النجاشي : رجال النجاشي ٣٠٩ .

(١٢٤) الحميري: قرب الاسناد ٢٦؛ الصدوق: ثواب الاعمال ٢١٥؛ المفيد: الامالي ٣٢؛ ابن ادريس الحلي: مستطرفات السرائر ٨٠ ؛ الحر العاملي : وسائل الشيعة ٣٩٢/١٠ ؛ المجلسي : بحارالانوار ٢٨٢/٤٤

(١٢٥) الصدوق : عيون اخبار الرضا (عليه السلام)٢٩٤/١ ؛ الامالي ١٣١/١ ؛ قطب الدين الراوندي : الدعوات ٢٧٨ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٢٨٢/٤٤ ؛

(١٢٦) هو أبو الصلت الهروي ولد سنة (١٦٠هـ /٧٧٧م)، من أصحاب الامام الرضا (عليه السلام) ، واحد المحدثين والمتكلمين في عصره ، يعود نسبه الى اصول فارسية من مدينة طوسى ودفن فيها عام(٢٣٢هـ/ ٨٤٦م) وقيل عام (٢٣٦هـ /٨٥٠م). ينظر : المزي : تهذيب الكمال ١٤٢/٦ ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ٧٤٧/١١ .

(١٢٧) الصدوق : عيون اخبار الرضا (عليه السلام) ٢/٢٧٥ ؛الطبرسي : الاحتجاج ١/١٦١ ؛ الحر العاملي : اثبات الهداة ٣/١٢١ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٤/٣٢ ؛ هاشم البحراني : غاية المرام ٢/١٢٠ .

(١٢٨) مدرك بن الهزهاز النخعي الكوفي محدث إمامي ، من أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) ينظر: البرقي : الرجال ٣٩؛ أبو القاسم الخوئي : معجم رجال الحديث ٥/٢١٤ .

(١٢٩) الراشدي: آداب امير المؤمنين (عليه السلام) ١٧٠؛ الصدوق: الامالي١٥٩؛ الخصال ٣٩؛ الكليني: الكافي ٣/٥٦٤؛ الطوسي: الامالي ١/١٨٦؛ المجلسي: بحار الانوار٢/٧٧ ؛ حسن المظفر : الامام الصادق (عليه السلام)١/٩٠ .

(١٣٠) سورة النحل : الاية ١٢٥ .

(١٣١) الكليني : الكافي ٨/٢٩٢ ؛ الصدوق: الاعتقادات ٤٨١ ؛ الامالي ٥٠٤؛ ابن شعبة الحراني :تحف العقول ٤٨ .

(١٣٢) الصدوق : الخصال ٤٧٧ ؛ الطبرسي : الاحتجاج ١/١١٠ ؛ابن طاووس : اليقين ٣٧٠ ؛ ابن جبر : نهج الايمان ٣٨٤ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٢٨/١٩٦ ؛ الطهراني : ولاية الفقيه ٢/٦٠ .

(١٣٣) الطبرسي :الاحتجاج ١/١٦١ ؛ الحر العاملي : ثبات الهداة ٣/١٢١ ؛ هاشم البحراني : غاية المرام ٢/١٢٠.

(١٣٤) هو جندب بن جنادة بن سفيان الغفاري المعروف بأبي ذر الغفاري ، من السابقين الى الإسلام هاجر الى المدينة بعد غزوتي بدر وأحد ، كان من الصحابة المقربين للرسول (ﷺ) وشارك معه في بقية غزواته ، ومن محبي النبي (ﷺ) وأهل بيته (عليهم السلام) ، له مناقب كثيرة ذكرها الشيعة واهل السنة ، نفاه عثمان بن عفان الى الربذة ، توفي فيها عام (٣٢هـ/٦٥٢ م) . ينظر : ابن حبان : الثقات ٣/٣٩٥ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ١/٢٥٢ ؛ ابن الاثير :اسد الغابة ٥/١٨٦.

(١٣٥) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ٢/١٧١ ؛ المفيد : الامالي ٨٠ ؛ هاشم البحراني : غاية المرام ٦/١٢٨ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٢٨ /٤٠٣ .

(١٣٦) حذيفة بن اليمان العبسي الغطفاني ، ولد في مكة ، وهاجر الى المدينة، صحابي مكي من نجباء أصحاب رسول الله (ﷺ) ويعرف بأنه صاحب سر رسول الله (ﷺ) ، يعلم المنافقين ولم يعلمهم أحد إلا حذيفة ،آخى النبي بينه وبين عمار، لم يشهد وابيه معركة بدر لأن المشركين صدوهما ومنعوهما وشهد مع ابيه أحد ومن ثم شهد الخندق، توفي عام (٣٦هـ/ ٦٥٦م) في المدائن ينظر ابن سعد: الطبقات ٤/٣٢٤؛ ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب ١/٣٣٤؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء٢/٢٤٨ .

(١٣٧) المفيد : الفصول المختارة ٢٦٣ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٣٨/٢٧٢ .

(١٣٨) زيد بن صوحان: أبو سليمان زيد بن صوحان بن حجر العبدي الكوفي ، من اعلام القرن الأول الهجري ،تابعيٌّ، كان من أصحاب أمير المؤمنين علي(عليه السلام)، ومن الأبدال، ومن خواصّه الصُلحاء الأتقياء، وقيل: إنه يروي عن أمير المؤمنين(عليه السلام)، وهو أحد الشُجعان الرؤساء في الكوفة، قد قطعت شماله يوم نهاوند استشهد (سنة ٣٦ هـ/٦٥٦م). ينظر : الطوسي : رجال الطوسي ٦٤ ؛ ابن الاثير : أسد الغابة ٢/٢٣٣ .

(١٣٩) معركة الجمل : هي المعركة الأولى التي خاضها الإمام علي(عليه السلام) في زمن خلافته، وبما أنّ أصحاب الجمل نكثوا بيعتهم للإمام علي(عليه السلام) عرفوا في التاريخ بالناكثين، وكان طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعائشة بنت أبي بكر هم قادة أصحاب الجمل الذين جيّشوا الجنود مقابل جيش الإمام علي(عليه السلام). سنة ٣٦ للهجرة في منطقة الخُرَيبَة من نواحي البصرة، وسميت بحرب الجمل نسبةً إلى الجمل الذي كانت عائشة تمتطيه أثناء خروجها إلى البصرة، والمسمى بعسكر. ينظر : الطبري: تاريخ الطبري ٤/٤٥٢-٥٠٧ ؛ المفيد : الجمل ٣٠٤ ؛ابن اعثم الكوفي : الفتوح٢/٤٥٢ .

(١٤٠) الاسكافي : المعيار والموازنة ١٢٠ ؛ المحب الطبري : الرياض النضرة ٢/٣٣٢ .

(١٤١) عمار بن ياسر : من صحابة الرسول (صلى الله عليه وآله) والسابقين إلى الإسلام ومن شيعة الإمام علي (عليه السلام). تعرّض هو وأبوه وأمّه وأخوه لأشدّ أنواع التعذيب التي صبّها عليهم المشركون، فراح ضحيتها أبواه شهيدين، وبعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) كان عمار بن ياسر من الرافضين لبيعة أبي بكر والمدافعين عن أحقية علي بن أبي طالب بالخلافة، وفي زمن حكم عثمان بن عفان كان من المعترضين على حكمه وتصرفه في بيت المال وقد تعرض للتعذيب بسبب هذا الموقف.في عصر خلافة أمير المؤمنين علي كان من الملازمين له وقد شهد معه معركة الجمل، وقد استشهد في معركة صفين سنة ٣٧ هـ على يد جيش معاوية بن أبي سفيان، وقد قال النبي(صلى الله عليه وآله) لعمار: تقتلك الفئة الباغية.ينظر: ابن سعد : الطبقات ٦/٢١٤ ؛ابن حجر الاصبهاني : الأصابة ٣/٢١٣ ؛ ابن الاثير : اسد الغابة ٤/٤٣ ؛ ابن عبد البر :الاستيعاب ٤/١٥٨٩ .

(١٤٢) الشريف المرتضى : الشافي في الامامة ٤/٣٥٥ ؛ الطوسي : الامالي ١٧٣ ؛ تلخيص الشافي ٤/١٥٧ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٣٢ /٢٦٦ .

(١٤٣) مالك الاشتر : مالك بن الحارث النخعي المشهور بالأشتر لان عينه شترت بالسيف في معركة اليرموك (توفي ٣٧ هـ/ ٦٥٧ م) تابعيٌّ كوفي ، و من خاصّة الامام علي (عليه السلام) ، وأبرز قادة جيشه في معركتي الجمل، وصفين، ومن وجوه العراق وشجعانه، وقد أوكل إليه(عليه السلام) ولاية مصر التي استشهد في طريقه إليها سنة (٣٩هـ / ٦٥٩م)، وهو صاحب العهد المشهور الذي كتبه له أمير المؤمنين حينما عيّنه والياً على مصر. ينظر : ابن سعد : الطبقات ٦/٢٣١ ؛ البلاذري :انساب الاشراف ٥/٣٥٣ .

(١٤٤) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ٢/١٧٩ .

(١٤٥) ثابت بن قيس بن الخطيم بن عدي الانصاري : صحابي جليل شهد مع الرسول (صلى الله عليه وآله) معركة بدر وما بعدها من المعارك ، واستعمله الامام علي (عليه السلام) في خلافته على المدائن ، وشهد معه حروبه ، توفي في خلافة معاوية بن ابي سفيان . ينظر : أبو الفرج الاصفهاني : الأغاني ١٢/١٠٨ ؛ ابن الاثير : اسد الغابة ١/٢٢٨ ؛ القمي ، عباس : الكنى والالقاب ٣/١٧٣ ؛ الأمين ،محسن : اعيان الشيعة ٤/١٦ .

(١٤٦) اليعقوبي : تاريخ ٢/١٧٩ ؛ المازندراني : شرح أصول الكافي ٧/٢٠٣ ؛ وقد نسب اليعقوبي هذا القول لثابت بن قيس بن شماس الانصاري خطيب الأنصار ، وهو اشتباه لان الشماس قتل يوم اليمامة سنة ١٢هـ في خلافة ابي بكر .

(١٤٧) ينظر : الحبري : تفسير الحبري ١٥٨ ؛ ابن طاووس : سعد السعود ٢٩١ ؛ طرف من الانباء ٢٦٥ ؛ ابن شهر اشوب : المناقب ١/٣١١؛ حسين بن جبر : نخب المناقب ١/٤١٤ .

(١٤٨) قطب الدين الراوندي : الخرائج والجرائح ٢٤٥/١ ؛ هاشم البحراني : مدينة المعاجز ٣٦٦/٣ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٣٣٩/٤٣ ؛ نعمة الله الجزائري : رياض الابرار ١٠٧/١ .

(١٤٩) الصدوق : التوحيد ٨٠؛ الفتال النيسابوري: روضة الواعظين ١٠٤/١؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١٨٣/١٤؛ المحلي: الحدائق الوردية ١٧٢/١ ؛ نهاية المرام ٢٩/١ ؛ ابن العديم : بغية الطلب ٧٨/٦ .

(١٥٠) الكليني : الكافي ٣١٨/١ ؛ الطبرسي : اعلام الورى ٤٢٣/١ ؛ الفيض الكاشاني : الشافي ٣١٨/١ ؛ هاشم البحراني : حيلة الابرار ٢٠٨/٣

(١٥١) المفيد : الارشاد ١٣٨،١٥٣/٢ ؛ الاربلي : كشف الغمة ٢٩٥/٢ ؛ القمي : الانوار البهية ١٢٦ .

(١٥٢) المفيد : الارشاد ١٥٧/٢ ؛ قطب الدين الراوندي : الخرائج والجرائح ٤٠٨/٢ ؛ راشد بن إبراهيم البحراني : مختصر في تعريف أحوال سادة الانام ٨١-٨٢ ؛الاربلي : كشف الغمة ٣٣٤/٢ ؛ العلامة الحلي :المستجاد من كتاب الارشاد ١٧٩ ؛ عبدالله البحراني : العوالم ١٨١/١ .

(١٥٣) جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي ، تابعي مفسر ومحدث ومؤرخ ومن فقهاء الشيعة من اهل الكوفة ، له عدد من المؤلفات ، من أصحاب الامامين الباقر والصادق (عليهما السلام) . ينظر : خليفة بن خياط : الطبقات ٢٧٤/١ ؛ الذهبي : تهذيب الكمال ١٠٩/٢ ؛ ابن حجر العسقلاني تهذيب التهذيب ٤٦/٢ .

(١٥٤) الحلي: المستجاد من كتاب الأرشاد ١٨٣؛ عبدالله البحراني: العوالم ١٧٩/١؛ القمي: الانوار البهية ١٣٤.

(١٥٥) المفيد : الارشاد ٢/ ١٧٩ .و ينظر : الطبرسي : تاج المواليد ٤٣ ؛ قطب الدين الراوندي : الخرائج والجرائح ٤٠٩/٢ ؛ الاربلي : كسف الغمة ٣٧٩/٢ ؛ العلامة الحلي : المستجاد ١٨٧ ؛ الحر العاملي : وسائل الشيعة ٢٠ /٧٢ . لا

(١٥٦) المفيد : الارشاد ٢١٣/٣ ؛ راشد بن إبراهيم البحراني : مختصر في تعريف أحوال سادة الانام ٩٢ ؛الاربلي : كشف الغمة ٢٠٤/٣ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٢٤٧/٤٧ .

(١٥٧) المفيد : الارشاد ٢٤٨/٢؛ الفتال النيسابوري : روضة الواعظين ٤٨٩/١ ؛ابن شهر اشوب : المناقب ٣٢٣/٤؛ الاربلي : كشف الغمة ٢٢/٣ ؛ هاشم البحراني : حيلة الابرار ٢٩٤/٤ ؛ المجلسي : بحار الانوار ١٠٥/٤٨ .

(١٥٨) الطبرسي :اعلام الورى ٦٤/٢ ؛ الاربلي : كشف الغمة ١١٠/٣ ؛ الفيض الكاشاني : المحجة البيضاء ٢٨٢/٤ ؛ هاشم البحراني : حيلة الابرار ٣٥٠/٤

(١٥٩) المفيد : الارشاد ٢٤٤/٢ ؛ الاربلي : كشف الغمة ٣٠/٣ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٤٨ /٢٨٩ .

(١٦٠) المفيد : الارشاد ٢٨١/٢ ؛ ينظر : الفتال النيسابوري : روضة الواعظين ٥٣٥/١ .

(١٦١) الطبرسي : اعلام الورى ١٠١/٢ ؛ الاربلي : كشف الغمة ١٤٥،١٦٢/٣ .

(١٦٢) قطب الدين الراوندي : الخرائج والجرائح ٩٠١/٢ ؛ ينظر : المفيد : الارشاد ٢٩٧/٢ ؛ الاربلي : كشف الغمة ١٦٨/٣ ؛ العلامة الحلي : المستجاد ٢١٧ ؛ الحر العاملي : اثبات الهداة ٤١٥/٤ ؛ القمي : الانوار البهية ٢٩٧ .

(١٦٣) المفيد : الارشاد ٣١٣/٢ ؛ الفتال النيسابوري : روضة الواعظين ٥٥٦/١ ؛ الاربلي : كشف الغمة ١٩٩/٣ ؛ العلامة الحلي : المستجاد ٢٥٥ ؛ الحر العاملي : اثباة الهداة ١٠/٥ .

(١٦٤) الصدوق : كمال الدين وتمام النعمة ٦٨٣ ؛ الحر العاملي : اثبات الهداة ١١٠/٥ ؛ هاشم البحراني : حيلة الابرار ٢١١/٥ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٣٢٠/٥ .

(١٦٥) قطب الدين الراوندي : الجرائح والخرائج ٨٤١/٢ ؛ حسن بن سليمان الحلي : مختصر بصائر الدرجات ١٢١ ؛ الفيض الكاشاني : نوادر الاخبار ٣١٠ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٥٢ /٣٣٨ ؛ نعمة الله الجزائري : رياض الابرار ١٩٢/٣

(١٦٦) ابي بصير : مسند ابي بصير ٣١١/١ ؛ الكليني : الكافي ٤٥٠/١ ؛ حسن بن سليمان الحلي : مختصر بصائر الدرجات٢٧٠ ؛ الفيض الكاشاني : الوافي ١٧٤/٣ ؛ هاشم البحراني : البرهان ٨٥٩/٥ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٢٥ /٣٨٨ .

(١٦٧) سورة الشورى : الاية٢٣ .ولتفسير الاية ينظر : القمي : تفسير القمي ٢٧٥/٢ ؛ابن فرات الكوفي : تفسير فرات الكوفي ١٥٣ ؛ القرطبي :الجامع لاحكام القرآن ٢٣/١٦ .

(١٦٨) سورة المائدة : الاية ٥٥ . ولتفسير الاية ينظر : الجصاص : أحكام القرآن ٥٥٧/٢ ؛ الطوسي : التبيان في تفسير القرآن ٥٥٩/٣

(١٦٩) سورة النساء : الاية ٥٩ . ولتفسير الاية الطبراني : التفسير الكبير ٣٩/١ ؛ الطوسي : التبيان في تفسير القرآن ٢٣٥/٣ ؛ القرطبي : الجامع لاحكام القرآن ٢٥٨/٥ .

(١٧٠) سورة مريم : الاية ٩٦ . ولتفسير الاية النيسابوري : الاقتباس من القران الكريم ١٤٥/٢ ؛ الطوسي : التبيان في تفسير القرآن ١٥٧/٧ .

(١٧١) ينظر الصفحات ١٥- ٢١- ٣٦ .

(١٧٢) الكليني : الكافي ٤٢٤/٧ ؛ الصدوق : الخصال ٦٩/٢ ؛ ابن شهر اشوب : المناقب ٣٦٢،٣٦٢/٢ ٣٦٥،٣٦٦ ؛ الاربلي : كشف الغمة ١٢٣/١ ؛ الفتح الكاشاني : تفسير كبير منهج الصادقين ٢٠٦/١

(١٧٣) ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٢٩/٢ ؛ ابن ابي شيبة الكوفي : المصنف ١٨٣/٧ ؛النسائي : تفسير النسائي ١٨٠/١؛ الصدوق: عيون اخبار الرضا (عليه السلام) ٨٠/١؛ ابي نعيم الاصبهاني: حيلة الأولياء ٦٥/١البيهقي: دلائل النبوة ١٥٥/٧؛ الاربلي: كشف الغمة٤٦٥/٤ ؛ العلامة الحلي : كشف اليقين ١٠٠.

(١٧٤) ابن مردويه الاصفهاني : مناقب علي بن ابي طالب (عليه السلام)٨٨ ؛المحب الطبري : ذخائر العقبى ٧٩ .

(١٧٥) سعيد بن المسيب : أبو محمّد، سعيد بن المُسيّب بن حَزن المخزومي المدني من أصحاب الإمام زين العابدين(عليه السلام)، تابعي، ثقة، وكان رجلاً صالحاً فقيهاً توفي عام (٩٤هـ /٧١٢م) . ينظر : أبو القاسم الخوئي : معجم رجال الحديث ١٣٨/٩

(١٧٦) ابن حنبل : فضائل اهل البيت ١٥٥ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ١٤٠/٣-١٤١ ؛ ابن الجوزي : صفة الصفوة ١٧٥/١ . وينظر : ابن سعد : الطبقات ٣٣٩/٢ .

(١٧٧) أذينه العبدي : اذينة العبدي بصري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب تابعي من أهل الكوفة . ينظر : ابن الاثير : اسد الغابة ٩/٥ .

(١٧٨) المحب الطبري : الرياض النضرة ١٦٢/٣ ؛ ذخائر العقبى ٧٩ .

(١٧٩) الصنعاني :مصنف عبدالرزاق١٢٨/٢ ؛ مسلم : صحيح مسلم ٢٧٦ ؛.

(١٨٠) البخاري : التاريخ الكبير ٢٥٦/٢ ؛ القاضي النعمان :شرح الاخبار ٣١٠/٢ ؛ مقاتل بن عطية : ابهى المداد ٣٠٤/٢ ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٤٠٨/٤٢ ؛ الآربلي : كشف الغمة ١٢٥/١ ؛الجويني الشافعي : فرائد السمطين ٣٦٨/١ .

(١٨١) عبدالله بن مسعود : أبو عبد الرحمن الهذلي ، حليف بني زهرة من أصحاب رسول الله (ﷺ) ومن أوائل المسلمين ، فقيه ومقرىء ومحدث هاجر الهجرتين إلى الحبشة ، وإلى المدينة المنورة، آخى (ﷺ) بينه وبين معاذ بن جبل أو الزبير بن العوام، وشارك مع (ﷺ) في جميع حروبه، وكذلك اشترك في حروب الردة بعد رسول الله (ﷺ) توفي سنة (٣٢هـ /٦٥٢م) ينظر: ابن سعد : الطبقات ١١٢/٣ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ٩٩٠/٣ ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ٤٦١/١ .

(١٨٢) البلاذري : أنساب الاشراف ٢/ ١٠٥ ؛ابن عبد البر : الاستيعاب ٢٤٣/٣ ؛ مقاتل بن عطية : ابهى المداد ٣٠٤/٢ ؛ ابن عساكر :تاريخ مدينة دمشق ٤٠٥/٤٢ ؛ ابن شهر اشوب : المناقب ٤٤/٢ ؛ ابن جبير :نخب المناقب ٤٣٣/١ .

(١٨٣) ينظر : القمي : تفسير القمي ٢٠/١؛ الماتريدي : تأويلات اهل السنة ٢٢٠/١ ؛ مقاتل بن عطية : ابهى المداد ٣٠٥/٢ ؛ الطبرسي : تفسير مجمع البيان ٢٧/١ ؛ ابن شهر اشوب : المناقب ٤٣/٢ ؛ الكنجي الشافعي : كفاية الطالب ٢٩٢ ؛ ابن جبر : نخب المناقب ٤٣٠/١ ؛ السيوطي : الاتقان في علوم القران ٤٩٠/٢ .

(١٨٤) معاويه بن ابي سفيان بن حرب الاموي القرشي ، مؤسس الدولة الاموية وأول خلفائها ، اسلم في فتح مكة وكان من الطلقاء ، وتولى ولاية بلاد الشام في عهد عمر بن الخطاب بعد موت أخيه يزيد ، استولى على الخلافة عام (٤١هـ / ٦٦١م) وبقي فيها حتى وفاته عام (٦٠هـ /٦٧٩م). ينظر: ابن عبد البر: الاستيعاب ١٤٠١ ؛الذهبي : سير اعلام النبلاء١٢٢/٣ .

(١٨٥) المناوي : الفيض القدير ٤٧٠/٤ ؛ الأميني : موسوعة الغدير ١١٦/٦ ؛ الفيروز ابادي : فضائل الخمسة ٣١٦/٢.

(١٨٦) المتقي الهندي : كنز العمال ٨٢/١١ ؛ الفيروز ابادي : فضائل الخمسة ٣١٦/٢ .

(١٨٧) ابن حنبل : فضائل اهل البيت ١٨٦ ؛ ابن المغازلي : مناقب اهل البيت (عليهم السلام)٩٥ ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٥٩ /٧٤ ؛ ابن البطريق : عمدة عيون صحاح الاخبار ١٦٧ ، ٢٩٠ ؛ مجد الدين ابن الاثير : المختار في مناقب الاخبار ١٦٥/١-١٦٦ ؛ ابن طاووس : الطرائف ٥٢-٥٣ .

(١٨٨) ابن حبيب البغدادي : أسماء المغتالين من الاشراف ١١٨/١ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ٢٤٦/٢ ؛ البري :الجوهر في نسب الامام علي ٧٤ ؛ الفاسي : العقد الثمين ٢٧٣/٥ .

(١٨٩) الخليل بن احمد الفراهيدي البصري(١٧٠ هـ / ٧٨٦م) عربي من الأزد ولد في عُمان وتوفي في البصرة. مؤسس علم العروض وواضع أول معجم للعربية وأسماه العين ، وكان الخليل زاهدا ورعا.ينظر :ابن خلكان : وفيات الاعيان ٢٤٤ ؛ ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب ١٩٥؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ٧٩/٧ .

(١٩٠) ابن الفتح الكراجكي : الرسالة العلوية ٩ ؛ الديلمي : غرر الاخبار ٨ ؛ الفيض الكاشاني : الحقائق في محاسن الاخلاق ٤١٥ ؛ قرة العيون ١٥١ ؛ الخواجوئي : الرسائل الاعتقادية ٣٦٩ .

(١٩١) الطبراني : المعجم الصغير ١٨٥/١ ؛ المعجم الأوسط ٩١/٤ ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٣٧٢/٩ ؛ ابن عساكر : ترجمة الامام الحسين ١٩٨ ؛ مجد الدين ابن الاثير : النهاية في غريب الحديث ٣٥٧/٣ ؛ ابن منظور :لسان العرب ١٨/٥ .

(١٩٢) الثقفي : الغارات ٣٢٤/٢ ؛ الصدوق : الخصال ١٥٠ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٩٣ /١٥٥ ؛ الكاظمي : تكملة الرجال ٥٤/٢ .

(١٩٣) عبدالله بن الزبير (ت ٧٣ هـ/٦٩٢م .) وهو من صغار الصحابة، وابن الصحابي المشهور الزبير بن العوام ابن عمّة النبي (ﷺ) ، وهو أول مولود للمهاجرين في المدينة المنورة، واشتهر ابن الزبير عدم بيعته ليزيد بن معاوية، وادعائه الخلافة لنفسه في مكة فبايعه اهل الحجاز وكثير من الممالك الإسلامية اصبحت تحت حكمه سنة(٦٤ هـ/٦٨٢م). ، قتل ابن الزبير على يد الحجاج بن يوسف الثقفي بعد ان حاصره في مكة سنة(٧٣ هـ/٦٩٢م). ، عن عمر ناهز ٧٢ سنة. ينظر : البلاذري : انساب الاشراف٥٦٤/٥ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ٥٤٣/٣ .

(١٩٤) ابي عثمان عمر بن عثمان بن عفان الاموي ،تابعي مدني ، ابن الخليفة عثمان بن عفان ، واحد رواة الحديث النبوي توفي سنة (٨٠هـ/ ٦٩٩م) . ينظر : ابن سعد : الطبقات ١٥٠/٥ ؛ خليفة بن خياط : الطبقات ٢٤٠ ؛ أبو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث ١٢٨/١٤ .

(١٩٥) ينظر : ابن شهر اشوب : المناقب ٣٩٩/٣ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٣٢٠/٤٣ .

(١٩٦) ابن طلحة الشافعي : مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ٣٣٨ ؛ الاربلي : كشف الغمة ١٦٥/٢ ؛ ابن الصباغ المالكي : الفصول المهمة ٢٢/٢ ؛ هاشم البحراني : حيلة الابرار ٤٠/٣ .

(١٩٧) الخرسان ، محمد مهدي : موسوعة عبدالله بن عباس ٥٩/٥ .

(١٩٨) ٣٣٨ ؛ وينظر : الاربلي : كشف الغمة ٣٤٥/٢ .

(١٩٩) ينظر : الزريجي ، كريم : منهاج البلاغة في خطب ورسائل وحكم الامام الحسين(عليه السلام) ، لجنة معهد تحقيقات باقر العلوم (عليه السلام) : موسوعة كلمات الامام الحسين (عليه السلام) .

(٢٠٠) الهزيل : تصغير الهزل وهو ضد الجد . ينظر : ابن منظور : لسان العرب ٦٩٦/١١ .

(٢٠١) ابن سعد : الطبقات ٤١٢/١ ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٧٩/١٤ .

(٢٠٢) ١٦٢/٨ .

(٢٠٣) قيس بن ابي حازم :أبو عبدالله البجلي ،ادرك الجاهلية وقيل هاجر الى النبي (ﷺ) ليبايعه فتوفي النبي (ﷺ) قبل ان يصل اليه ، تابعي كوفي واحد رواة الحديث النبوي كبر سنه حتى جاوز المائة عام بسنين كثيرة حتى خرف وذهب عقله ، توفي عام (٩٨هـ /٧١٦م). ينظر : ابن سعد : الطبقات ٦٧/٦ ؛ خليفة بن الخياط : الطبقات ٣١٢ الذهبي : سير اعلام النبلاء ٣٤٥/٤

(٢٠٤) سفيان ين عيينه بن أبي عمران ميمون الكوفي ، التابعي المحدث الحافظ ، ولد ونشأ بالكوفة عام (١٠٧هـ /٧٢٥م) ، ثم انتقل الى مكة وسكن فيها حتى توفي فيها عام (١٩٨هـ/٨١٤م) بعد ان عمر

طويلاً ،. ينظر : ابن سعد :الطبقات٦/٢١٣ المزي : تهذيب الكمال ٤٥٤/٢ ؛ الذهبي :سير اعلام النبلاء ٢٣٤/٨.

(٢٠٥) ينظر : أبو الفرج الاصفهاني : الأغاني ٢١٦/١٥ ؛ الصدوق : العلل والشرائع ٢٧٠/١ ؛ المفيد : الارشاد ١٤١/٢ ؛ ابي نعيم الاصفهاني :حيلة الاولياء ١٤١/٢ ؛ البيهقي : لباب الانساب ٢٢٠/١ ؛ ابن عساكر :تاريخ مدينة دمشق ٣٧١/٤١ ؛ ابن شهر اشوب : المناقب ٢٩٧/٣ ؛ سبط ابن الجوزي : تذكرة الخواص٢/٤٠٥– ٤٠٦

(٢٠٦) هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الزهري الكلابي ، التابعي احدث العالم بالقران والسنة وانساب العرب ، ولد في المدينة المنورة ونشأ فيها وتوفي عام (١٢٤هـ /٧٤٢م) في شعب يقع اخر حد الحجاز وأول حد فلسطين . ينظر : السمعاني : الانساب ٣٥٠/٦ ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ٣٤٥/٨ .

(٢٠٧) ينظر : ابن شاهين : تاريخ أسماء الثقات ١٤١ ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٣٧١/٤١ ؛ ابن شهر اشوب : المناقب ٢٩٧/٣ ح مجد الدين ابن الاثير :المختار من مناقب الاخبار ٣٥/٤ ؛ المزي : تهذيب الكمال ٢٠ /٣٨٧ ؛ الذهبي : العبر ١١٣/١ .

(٢٠٨) محمد بن ادريس ابو عبد الله محمد بن إدريس الشافعيّ المطَّلبيّ القرشيّ هو ثالث الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، وصاحب المذهب الشافعي في الفقه الإسلامي، ومؤسس علم أصول الفقه، وهو أيضاً إمام في علم التفسير وعلم الحديث، وقد عمل قاضياً فعُرف بالعدل والذكاء ولد بغزة عام (١٥٠هـ/٧٦٧م)، وتنقل بين مكة والمدينة واليمن وبغداد طلباً للعلم، ثم سافر الى مصر وبقي فيها حتى وفاته عام (٢٠٤هـ/١٠١١م). ينظر ابن حزم: جمهرة انساب العرب ٥٠/١؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء ٥٤٣/٨.

(٢٠٩) الجاحظ : رسائل الجاحظ ٤٥ ؛ ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ٢٧٤/١٥ .

(٢١٠) الطبقات ٢٢٢/٥ ؛تاريخ مدينة دمشق ٣٦٢/٤١ ؛وينظر : سبط ابن الجوزي :تذكرة الخواص ٣٨٦/٢ ؛ الحسيني الدمشقي : التذكرة بمعرفة رجال الكتب ٥٠٧/٢ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ١٢٢/٩ ؛ السيوطي : اسعاف المبطأ برجال الموطأ٧٨ .

(٢١١) سير اعلام النبلاء ٣٩٨/٤ و ينظر : ابن ادريس الحلي : حاشية ابن ادريس ٢٥ ؛ عبدالله البحراني :العوالم ٣١٠/٢ .

(٢١٢) تقريب التهذيب ٦٩٢/١ .

(٢١٣) الصواعق المحرقة ٢٠٢ ؛ وينظر : الشيرواني : مناقب اهل البيت ٢٥٦ .

(٢١٤) ابن اعثم الكوفي : الفتوح ١٣٢/٥ ؛ الخوارزمي : مقتل الامام الحسين (عليه السلام) ٧٦/٢ ؛ المجلسي : بحار الانوار ٤٥ /١٤٠ ؛ عبدالله البحراني : العوالم ٤٤٠/١ .

(٢١٥) عبد الملك بن مروان (٨٦هـ/٧٠٥م) أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الخليفة الخامس من خلفاء بني أمية والمؤسس الثاني للدولة الأموية. ينظر ابن حبان: الثقات ٣١٦/٢؛ ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك ٣٩/٦؛ ابن حجر العسقلاني : الإصابة ٢٣٧/٨ .

(٢١٦) ابن طاووس: فتح الأبواب١٧٠؛ المجلسي: بحار الانوار ٥٩/٤٦؛ عبدالله البحراني: العوالم ١٠٠/٢.

(٢١٧) المفيد : الارشاد٢/١٥٩ ؛ الفتال النيسابوري : روضة الواعظين ٤٥٨/١ ؛ الطبرسي :اعلام الورى١/٥٠٥ ؛ ابن شهر اشوب : المناقب ١٩٧/٤ ؛ الاربلي : كشف الغمة ٩٦/٣ ؛ العلامة الحلي : المستجاد من كتاب الارشاد ١٨١

(٢١٨) عبدالله بن عمر بن الخطاب ، صحابي ومحدث وفقيه ، ابن الخليفة عمر بن الخطاب شهد عدد من غزوات الرسول (ﷺ) ، وشارك بعد وفاة الرسول (ﷺ) في فتوح العراق وبلاد الشام وفارس ومصر ، توفي سنة(٧٣هـ/٦٩٢م) ودفن في منطقة فخ . ينظر : ابن سعد : الطبقات ٢٦٥/٣ ؛ سبط ابن الجوزي: مرأة الزمان في تواريخ الأعيان١١٥/٩؛ المزي : تهذيب الكمال ٣٩٠/١ .

(٢١٩) ابن شهر اشوب: المناقب ٣٢٩/٣؛ المجلسي: بحار الانوار ٢٩١/٤٦؛ عبدالله البحراني: العوالم ١٨٠/١

(٢٢٠) الطبري الشيعي : دلائل النبوة ٢٣٤ .

(٢٢١) الحكم بن عتيبة أبو محمد الحكم بن عتيبة العجلي الكوفي من أصحاب الامامين السجاد والباقر (عليهما السلام) توفي سنة (١١٥هـ /٧٣٣م) ينظر ابن سعد: الطبقات ٣٢٣/٦؛ ابن خياط :الطبقات ٢٧٥ ؛

(٢٢٢) القاضي المغربي : شرح الاخبار ٢٧٨/٣؛ المناقب والمثالب ٣٢٩ ؛ المفيد : الإرشاد ١٦٠/٢ ؛ الفتال النيسابوري : روضة الواعظين ٢٠٣ ؛ الطبرسي : اعلام الورى ٥٠٧/١ ؛ الاربلي : كشف الغمة ٣٣٦/٢؛ الحلي : المستجاد ١٨٣ .

(٢٢٣) هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشي التيمي، أبو عبد الله ويقال أبو بكر، المدني، ولد سنة بضع وثلاثين من الهجرة ، تابعي ، حدث عن عدد من الصحابة والصحابيات ، وروى له البخاري ، مسلم ، أبو داود ، الترمذي ، النسائي ، محمد بن ماجه . ينظر : الذهبي : سير اعلام النبلاء ٣٥٤/٣

(٢٢٤) الكليني : الكافي ٧٣/٥ ؛ القاضي النعمان ٢٨٢/٣ ؛ المفيد : الارشاد ١٦١/٢ ؛ الطوسي : تهذيب الكمال ٣٢٥/٦ ؛ الطبرسي : اعلام الورى ٥٠٧/١ ؛ الاربلي : كشف الغمة ٣٣٧/٢ ؛ قطب الدين الراوندي : مكارم اخلاق النبي ٢٨٨ ؛ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب ٣١٣/٩ .

(٢٢٥) الجاحظ :أبو عُثْمان عَمْرُو بن بَحر بن مَحْبُوبٌ بن فَزارَة اللَّيْثِيّ الْكِنَانِيّ الْبَصَرِيّ المعروف بالْجَاحِظ أديب عربي كان من كبار أئمة الأدب في العصر العباسي له العديد من المؤلفات ، ولد في البصرة سنة(١٥٩هـ/٧٧٦م) وتوفي فيها سنة (٢٥٥هـ/٨٦٩م) ينظر :ابن النديم : الفهرست٢١١ .

(٢٢٦) رسائل الجاحظ ٤٥٢ وينظر : ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ٢٧١/١٥

(٢٢٧) مطالب السؤول في مناقب آل الرسول (عليهم السلام) ٤٢٥ ؛ وينظر : الاربلي : كشف الغمة ٣٢٨/٢ ؛ الفيض الكاشاني : المحجة البيضاء ٢٤٢/٤ ؛ عبدالله البحراني : العوالم ١٨٠/١

(٢٢٨) تهذيب الأسماء واللغات ٦٧؛ وينظر ابن طولون الصالحي : الائمة الاثنا عشر ٨١ .

(٢٢٩) وفيات الاعيان ١٧٣/٤ .

(٢٣٠) الوافي بالوفيات ٢١٣/٤ .

(٢٣١) سير اعلام النبلاء ١٢٠/١٣ .

(٢٣٢) البداية والنهاية ٣٣٨/٩ .

(٢٣٣) الصواعق المحرقة ٣٠٤ .

(٢٣٤) عمرو بن عبيد زاهد عابد قدري معتزلي بعد واصل بن عطاء وكان من أعضاء حلقة الحسن البصري ثم اعتزلها ، توفي في طريق مكة عام (١٤٣هـ/ ٧٦٠م) . ينظر: ابن النديم : الفهرست ٢٠٣ ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ٢٣٤/٦.

(٢٣٥) الكليني : الكافي ٣٨٧/٢؛ الصدوق : علل الشرائع ٨٢/٢ ؛ عيون الاخبار الرضا ٢٥٩/١ ؛ من لا يحضره الفقيه ٥٦٤/٣ ؛ الطبرسي : تفسير مجمع البيان ٧٢/٣ ؛ الـأيلمي : ارشاد القلوب ١٧٧/١ ؛ فتح الله الكاشاني : زبدة التفاسير ٥٥/٢ ؛ الشهيد الثاني : استقصاء الاعتبار ١٥٢/٧ .

(٢٣٦) ينظر الجرجاني: الكامل١٣٢/٢؛ المزي: تهذيب الكمال ٧٩/٥ ؛الذهبي :سير اعلام النبلاء ٢٥٧/٦ .

(٢٣٧) الخوارزمي: جامع أسانيد أبي حنيفة ١/ ٢٢٢؛ حيدر، اسد: الامام الصادق والمذاهب الاربعة ٢٣٧/١.

(٢٣٨) الطوسي : الخلاف ٣٣/١؛ تلخيص الشافي ٢٢٢/١؛ العلامة الحلي : نهاية الوصول ١٨/٢؛ المحقق الكركي : جامع المقاصد ٢١.

(٢٣٩) الصدوق: من لا يحضره الفقيه ٥١٩/٢؛ المجلسي الأول: روضة المتقين ٢١٧/٥ ؛ الفيض الكاشاني ١٩٧/١٤ .

(٢٤٠) أبو سفيان الثوري بن سعيد بن مسروق التميمي (٩٧هـ- ١٦١هـ) فقيه ومحدث كوفي وأحد أعلام الزهد عند المسلمين، وإمام من أئمة الحديث النبوي، وواحد من تابعي التابعين، وصاحب احد المذاهب الإسلامية المندثرة، والذي ظل مذهبه متداولاً حتى القرن السابع الهجري. ينظر : ابي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ٤/ ٢١١ ؛ المزي : تهذيب الكمال ٣٢٤/٢ ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ٣٤٢/٥

(٢٤١) الصدوق :عيون اخبار الرضا (عليه السلام)٣٠٥/١ ؛ المجلسي : بحارالانوار ٢٣٩/٢٦ .

(٢٤٢) أبو حمزة أنس بن مالك النجاري الخزرجي صحابي عاش بين(١٠ق.هـ و ٩٣ هـ/١٧٠-١٧٧م) كان خادمًا للنبي محمد، وهو أحد المكثرين لرواية الحديث. ينظر : النجاشي : رجال النجاشي ١٣٣ ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة ٢١٢/٢ .

(٢٤٣) ابن شهر اشوب : المناقب ٢٤٨/٤؛ القاضي النعمان : شرح الاخبار ٢١٩/٣؛المجلسي: بحار الانوار ٤٠/٤٧ .

(٢٤٤) رسائل الجاحظ ٤٥٠ . وينظر ، ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ١٥ /٩٢ .

(٢٤٥) تاريخ اليعقوبي٣٨١/٢ .

(٢٤٦) الثقات ١٣١/٦ .

(٢٤٧) ١٦٦/١

(٢٤٨) يحيى بن سعيد الانصاري، تابعي محدث وفقيه، ولد في المدينة قبل عام (٧٠هـ/٦٨٩م) في خلافة عبدالله بن الزبير على المدينة، سمع على عدد من الصحابة، اصبح قاضي ومفتي المدينة في زمانه، مات بالعراق سنة (١٤٣هـ/٧٦٠م). ينظر: ابن ابي حاتم: الجرح والتعديل ١٤٩/٩؛ الذهبي: تهذيب الكمال ٤٤٧/٩ .

(٢٤٩) ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الاموي بالمولاة تابعي محدث وفقيه ومن قراء القرآن ، رومي الأصل ولد في مكة عام (٨٠هـ/ ٦٩٩م) ، وتوفي فيها عام (١٥٠هـ/٧٦٧م) ينظر : الذهبي : سير اعلام النبلاء ٣٧٣/٢ .

[٢٥٠]أيوب بن أبي تميمة السجستاني البصري، من فقهاء التابعين ومن أصحاب الامامين الباقرو الصادق (عليهما السلام) توفي سنة (١٣١هـ/٧٤٨م) بالطاعون في البصرة . ينظر ، البرقي: رجال البرقي ١٣٢؛ النجاشي : رجال النجاشي ١٢١ .

[٢٥١]مطالب المسؤول في مناقب آل الرسول ٤٣٦-٤٣٧ .

[٢٥٢] ٩٣/٩ .

[٢٥٣] ١٦٣/١

[٢٥٤] الصواعق المحرقة ٢٠٣ .

[٢٥٥] الحميري القمي :قرب الاسناد٣٧١ ؛الطبري الشيعي : دلائل النبوة ٣٣٠ ؛ قطب الدين الراوندي :الخرائج والجرائح٣٧١/٢ ؛ ابن شهر اشوب : المناقب ٤١١/٣ .

[٢٥٦] الطبرسي : الاحتجاج ١٦٦/٢؛ المشغري العاملي : الدر النظيم ٦٥٥؛ هاشم البحراني : مدينة المعاجز ٣٢٧/٦ ؛ المجلسي : بحار الانوار ١٣٣/٤٨ .

[٢٥٧] الجرح والتعديل ١٢٦/٨ ؛ابن عساكر :تاريخ مدينة دمشق٢٧٣/٣ ؛ المزي : تهذيب الكمال ٦٢٨/٢٦ ؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ١٦٦/١ .

[٢٥٨] ١١١/٣٢

[٢٥٩] تفسير غرائب القرآن ٦٧٦/٦ .

[٢٦٠] مناقب السؤول في مناقب ال الرسول (عليهم السلام) ٤٤٧.

[٢٦١] شرح نهج البلاغة ٢٩١/١٥ .

[٢٦٢] ميزان الاعتدال ٣٠٥/٣ .

[٢٦٣] الصواعق المحرقة ٢٠٥ .

[٢٦٤] ابن الجوزي: تذكرة الخواص ٣١٥ ؛ وينظر: ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ١٣٥/٤؛ السخاوي : التحفة اللطيفة ٣٠٣/٢ .

[٢٦٥] الثقات ٤٥٧/٨ .

[٢٦٦] ٧٤/٣

[٢٦٧] شرح نهج البلاغة ١٥ /٢٩١.

[٢٦٨] ٣٨٧/٩

[٢٦٩] ١٢١/١٣

[٢٧٠] جواهر العقدين ٤٤٦ .

[٢٧١] تذكرة الخواص ٣٥٨ .

[٢٧٢] مطالب السؤول في مناقب ال الرسول (عليهم السلام)٤٦٧ .

[٢٧٣] الفصول المهمة في معرفة الائمة ٣٥٥/٢ .

[٢٧٤] العبر ٨/٢ ؛ شذرات الذهب ١٢٨/٢ .

[٢٧٥] ٣٩٣/٢-٣٩٤ .

[٢٧٦] ٢٠٩ .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

[٢٧٧]مطالب السؤول في مناقب ال الرسول (عليهم السلام)٤٧٦

[٢٧٨] ٣٢٤ .

[٢٧٩] الفصول المهمة في معرفة الائمة ٤١٣/٢ .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies